

الذُّرُّ الْمُنْتَوَى فِي التَّسْيِيرِ بِالْمِائَةِ

لجَلالِ الدِّينِ السَّيُوطِي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز بحوث البحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السلام حسن يامنة

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز بحوث وبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد الله حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين

ت : ٣٢٥١٠٢٧ - ٣٢٥٢٥٧٩

فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

رقم الإيداع : ٢٠٠٣/٣٢١٠

I . S . B . N : 977 - 256 - 241 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمدُ لله الذى شرح بكتابه الصدور ، وأخرج بنور هدايته عباده من الظلمات إلى النور ، فأناز بتلاوته بصائرهم ، وهدى بشرعه حائرهم ، وكتب الفوز والنجاة لمن صلحت بهدايته سرائرهم ، وجعله لعباده فرقانا بين الحق والباطل ، فمن أقام أحكامه واتخذَه إمامه ، فقد أفلح وأنجح ، وصلحت له دنياه وآخرته ، ومن اتخذَه وراءه ظهريًا ، وآثر هوى نفسه على هدايته ، خاب وخسر ، وضل سعيه . فإن القرآن الكريم حجة الله البالغة ، ومعجزته الخالدة ، لا يروى الوارد على عذب منهله على كثرة غلله ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد . وأصلى وأسلم على خير خلقه وخاتم رسله ؛ محمد بن عبد الله ، الذى بين أحكام القرآن ومعانيه ، وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا عنه بيانه ، فنقلوه إلى الذين جاءوا من بعدهم حتى انتهى إلى الذين زبروه فى كتبهم ، وتناقله وُعاة العلم جيلًا بعد جيل حتى وصل إلينا . فارض اللهم عنهم أجمعين ، واجزهم عنا خيرًا ، وألحقنا بهم فى جناتك جنات النعيم .

أما بعد ؛ فإن كتاب « الدر المنثور فى التفسير بالمأثور » للحافظ أبى الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطى القاهرى (ت ٩١١ هـ) ، كتاب عجيب فى تأليفه بديع فى تصنيفه ، لم يؤلف فى الإسلام مثله ^(١) ، أودع فيه السيوطى ما

(١) قال الشيخ محمد حسين الذهبى فى كتابه « التفسير والمفسرون » ٢٥٤/١ : ولا يفوتنا هنا ، أن ننبه =

أخرجه الأئمة المتقدمون مما جمعوا في التفسير من أحاديث رسول الله ﷺ ، وآثار الصحابة والتابعين ، كابن جرير الطبري ، وعبد بن حميد ، ووكيع بن الجراح ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والثعالبي . واستكمل ذلك بما أخرجه المصنفون في السنة ؛ في الجوامع والسنن وغيرها ، مما رَوَّه في التفسير وما يتعلق به من أسباب النزول وغيرها .

فجاء عمله ، رحمه الله ، نسيجاً وحيداً ، والحق أنه عمل لا ينقاد إلا لأمثال السيوطي في غزارة علمه ، وسعة اطلاعه واستقصائه ، وصبره النادر ، وسيلان قلمه ؛ فقد كان آية في سرعة التأليف والتصنيف ، ودقة التحرير ، مع أمانة في العزو إلى كتب المصنفين ، إلا ما سقط منه بسبيل السهو ، كعزوه لحديث سعد ابن أبي وقاص : « اللهم إني أعوذ بك من البخل ... » في تفسير قوله تعالى في سورة النحل : ﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ [النحل : ٧٠] إلى ابن مردويه فقط ، مع أنه في صحيح البخاري ، وسنن الترمذي ، والنسائي ، ومسندي أحمد ، وأبي يعلى ، وغيرهم .

وكان الحافظ السيوطي قد سبق أن جمع كتابين آخرين في التفسير :

أحدهما : سماه « مجمع البحرين ومطلع البدرين » ، وهو الذي جعل كتابه « الإتيقان » مدخلاً له ، فقد قال في خاتمته : وقد شرعت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج إليه من التفاسير المنقولة ، والأقوال المقولة ، والاستنباطات والإشارات ،

= إلى أن كتاب الدر المنثور هو الكتاب الوحيد الذي اقتصر على التفسير المأثور من بين هذه الكتب التي تكلمنا عنها - يشير إلى تفسير كل من : الطبري والسمرقندي والثعالبي والبغوي وغيرهم - فلم يخلط بالروايات التي نقلها شيئاً من عمل الرأي كما فعل غيره .

والأعاريب واللغات ، ونكت البلاغة ومحاسن البدائع ، وغير ذلك ، بحيث لا يحتاج معه إلى غيره أصلاً ، وسميته : مجمع البحرين ومطلع البدرين . وهو الذى جعلت هذا الكتاب مقدمة له ^(١) . وكأن السيوطى كان يريد أن يخرج كتاباً يضاهى تفسير ابن جرير الطبرى فى منهجه ، ويكون أجمع منه وأوفى ، إلا أنه لم يتمه على ما يبدو .

والثانى : سماه « ترجمان القرآن » ، وهو تفسير مسند عن رسول الله ﷺ ، وأصحابه ، رضى الله عنهم ، كما أفصح عن ذلك فى مقدمة كتابه هذا ، وقال فى خاتمة كتابه « الإتيقان فى علوم القرآن » : وقد جمعت كتاباً مسنداً فيه تفاسير النبى ﷺ ، فيه بضعة عشر ألف حديث ؛ ما بين مرفوع وموقوف ، وقد تم - ولله الحمد - فى أربع مجلدات ، وسميته : « ترجمان القرآن » ^(٢) .

ثم اختصر من ذلك التفسير المطول كتابه « الدر المنثور » ، بحذف الأسانيد والاقتصار على متون الأحاديث ، وذلك لما رأى قصوراً أكثر الهمم عن تحصيله ، ورغبتهم فى الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله .

وقد قصد السيوطى أن يجمع فى كتابه هذا كل ما أثر فى التفسير من الأحاديث والآثار ، ولم يلتزم شيئاً من الشروط تقيدته فى التخريج ، شأن صنيعة فى جامع الكبير فى الحديث ، الذى قصد فيه إلى جمع السنة فى موسوعة واحدة ، فوَقَّعت له فى الكتاين الأحاديث على مراتبها وأنواعها ؛ منها الصحيح

(١) الإتيقان فى علوم القرآن ١/١٩٠ من الطبعة القديمة .

(٢) الإتيقان فى علوم القرآن ٢/١٨٣ من الطبعة القديمة .

والحسن والضعيف ، بل والأحاديث المنكرة والواهية ، وما ادّعى فيه البطلان والوضع ، خاصة فى الإسرائيليات المروية فى بدء الخليقة ، وقصص الأنبياء ، وأخبار الأوائل ، وليس عليه فى ذلك من سبيل حيث كان يعمد إلى الجمع المجرد ، فهو يحيل القارئ ولا يتكفل له . وقد التزم فى تفسيره هذا أن يخلصه للمأثور ، ويجرده من الرأى تجريدًا تامًا ، فجاء درًا نثيرًا ، ومجمعًا كبيرًا للأحاديث والآثار الواردة فى التفسير وما يتعلق به ، لذلك نافى المصادر التى اعتمد عليها السيوطى فى جمع أصول هذا الكتاب ، على أربعمئة كتاب^(١) ، تراوحت بين أقدم المصنفات وأحدثها إلى عصره ، فقد أورد فيه عن كتب صنف فى القرن الثانى ، كتفسير مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . وانتهى به المطاف إلى مشارف القرن التاسع ممن يعدون فى طبقة شيوخ شيوخه ، كالحافظ ابن حجر العسقلانى ، وأمثاله .

وقد تنوعت موارد « الدر المنثور » على نحو يشمل معظم ما زخرت به المكتبة الإسلامية من كتب تراثنا فى كثير من فنونه ، من التفسير ، وعلوم القرآن ، كأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والقراءات ، والمصاحف ، وفضائل القرآن ، ودواوين الحديث ؛ من الصحاح والجوامع والمسانيد ، والمصنفات والمعاجم والأجزاء ، والمغازى والسير ، والتاريخ وتراجم الأعلام ، والعقيدة ، والمواعظ والزهد والأدب ، وكتب الأذكار والأدعية وعمل اليوم والليلة ، وكتب

(١) أعد الدكتور / عامر حسن صبرى دراسة بعنوان : مصادر السيوطى فى « الدر المنثور » ، استوعب فيها جميع المصادر التى نقل عنها السيوطى ، وموضع كل نقل . نشرت فى مجلة كلية الآداب ، بجامعة الإمارات ، العدد الرابع ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، من ص ١٩١ - ٢٣٤ .

الفتن والملاحم ، وكتب اللغة والشعر ، وغيرها .

وبذلك نقل لنا الجلال السيوطي بواسطة كتابه هذا جملة وافرة من الكتب التي فقد بعضها فلم يبق منه إلا اسمه أو ما نُقل عنه في كتب أخرى ، وبعضها بقيت منه قطع صغيرة .

ومن تلك الكتب المفقودة : تفسير ابن جريج ، ومالك بن أنس ، ووكيع بن الجراح ، وسفيان بن عُيينة ، ومحمد بن يوسف الفريابي شيخ البخاري ، وأبي نُعيم الفضل بن دُكين ، وآدم بن أبي إياس ، وسُنيّد بن داود ، وعبد الغني بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، ودُحيم : عبد الرحمن بن إبراهيم شيخ النسائي ، وعبد بن حميد ، وأبي الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، وأبي بكر ابن مَرْدويه ، وأحكام القرآن للقاضي إسماعيل الجهمي ، وفضائل القرآن لأبي الشيخ ابن حيان ، وصحيح ابن السَّكَن ، وسنن الأثرم ، وأبي مسلم الكجّي ، ويوسف القاضي ، ومسانيد مُسَدّد بن مُسَرَّهَد ، وأحمد بن منيع ، وابن أبي عمر العدني ، والحارث بن أبي أسامة ، والحسن بن سفيان ، وجامع سفيان بن عيينة ، وعبد الرزاق ، وغيرها .

ومن تلك الكتب التي لم يبق منها إلا قطع صغيرة : تفسير ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وصحيح أبي عوانة ، وسنن سعيد بن منصور ، ومسنّد ابن أبي شَيْبَة ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي بكر البزار ، والشاشي : الهيثم بن كُلَيْب ، وتهذيب الآثار للطبري ، والكني لأبي أحمد الحاكم ، وأخبار مكة للفاكهي ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، وغيرها .

وبالجملة ؛ فإن أهمية الكتاب تبرز بوجه خاص ، فيما حفظ لنا من النصوص والروايات التى ضاعت أصولها فلم تصل إلينا . ولو لم يكن للسيوطى من الفضل فى هذا الكتاب ، سوى ما أوقفنا عليه من الكتب المدرسة ، لكفاه .

✓ فلا يستغنى عنه باحث فى علم التفسير ؛ إذ استوعب معظم المرويات التى خرجها السلف فى التفسير ، وما يتعلق به .

ومع علو مكانة السيوطى - رحمه الله - فى علم الحديث ، وطول باعه فيه روايةً ودرايةً ، فقد كان قليل النقد للمرويات التى أوردها فى كتابه هذا ، مع أن فيها من الأسانيد الواهية والمنكرة ، فضلاً عن الضعيفة واللينية ، قدرًا معتبرًا . وعذره فى ذلك أن همته - كما سبق فى القول - كانت مصروفة إلى الجمع والاستيعاب ، دون التحقيق والنقد ، ولكل مؤلف فيما ألف وجهة هو مولّياها . على أن الحافظ السيوطى كان ينقاد فى سيرته العلمية إلى طبع الجمع ، فهى سمة ظاهرة على عامة مصنفاته ، حتى إنه سُمى بعض مصنفاته : حاطب ليل وجارف سيل !! وعلى الرغم من ذلك ، فقد قضى على بعض الأسانيد بما فيها من صحة أو ضعف ، فتراه يعقدها بلفظ مختصر فى عقبها بمثل قوله : أخرج فلان بسند صحيح ، أو بسند لا بأس به ، أو بسند جيد ، أو بسند قوى ، أو بسند رجاله ثقات ، أو بسند مقارب ، وبمثل قوله : أخرج فلان بسند ضعيف ، أو بسند واهٍ ، أو بسند لين ، أو بسند فيه مجهول أو مجاهيل ، أو بسند ضعيف جدًا .

وتتميز سيرة الجلال السيوطى العلمية بكثرة الاطلاع ، والتنوع فى الشيوخ والفنون ، فقد بلغت مشيخته فيما قيده فى معجمه بخمسين شيخًا ، كما أنه برز فى سبعة من الفنون : الفقه ، وعلوم الحديث ، وعلوم القرآن ، والنحو ، والمعانى ،

والبيان ، والبديع ^(١) .

وأنس من نفسه أنه أحرز أدوات الاجتهاد ، فادعاه لنفسه ، وبث هذه الدعوى فى بعض كتبه ؛ كـ « التحدث بنعمة الله » ^(٢) ، و « حسن المحاضرة » .. وكانت هذه الدعوى سبباً فى تأليف كتابيه : « الرد على من أخلد إلى الأرض » ^(٣) ، و « تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد » ^(٤) . بل رجاً أن يكون مجدد القرن التاسع ، فى أرجوزة نظم فيها أسماء المجددين فى تاريخ الإسلام ^(٥) . ونازعه بعض علماء عصره فى هذه الدعوى ، وقامت بينه وبينهم مقاولات ومساجلات . ولما بلغ السيوطى - رحمه الله - الأربعين اعتزل التدريس وغيره ، ولزم بيته مكباً على التصنيف ، حتى أثرى المكتبة الإسلامية بما خلف من كتب كثيرة متنوعة ^(٦) ، وقد جاءت فى غالبها محررة مهذبة ، ومعتمدة مقبولة لدى من جاء

(١) الكواكب السائرة فى الأعيان المائة العاشرة ٢٢٨/١ ، والضوء اللامع لأعيان القرن التاسع ٦٧/٤ .

(٢) التحدث بنعمة الله ص : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٣) فقد قال فيه (ص ٩٨ - طبعة الإسكندرية بتحقيق د/ فؤاد عبد المنعم) فى أعقاب الكلام على مراتب المجتهدين : والذى ادعيناه هو الاجتهاد المطلق ، لا الاستقلال ، بل نحن تابعون للإمام الشافعى ، رضى الله عنه ، وسالكون طريقته فى الاجتهاد ... إلخ .

(٤) وهو كتاب لطيف الحجم ، حققه ونشره الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد ، وصدر عن دار الدعوة بالإسكندرية عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م . وأشار إليه السيوطى فى « الرد على من أخلد إلى الأرض » (ص ٤٥) .

(٥) وأشار إلى ذلك أيضاً فى « حسن المحاضرة » ص ٣٢٩ ، ط ، القاهرة بتحقيق أبو الفضل إبراهيم .

(٦) بلغت مؤلفاته ، حسبما ورد فى ترجمته المفردة التى كتبها تلميذه الداودى ، نحو ستمائة كتاب ، تنوعت بين موسوعة جامعة ، ورسالة لطيفة وجيزة . ومن تلك المصنفات ما هو موجود مطبوع ، ومنها ما يزال مخطوطاً ؛ أحصى كارل بروكلمان من القسمين ٤١٥ عنواناً . وقد قام بتتبع مخطوطاته والكشف عن أماكن وجودها الباحثان : أحمد الخازندار ، ومحمد إبراهيم الشيبانى ، ونشرتها مكتبة ابن تيمية فى الكويت .

(١) بعده .

وقد كانت مصر فى العهد المملوكى إلى أوائل القرن العاشر ، مجمعاً للعلم ، وازدهرت فيها نهضة علمية بما توفر فيها من المدارس والمساجد وخزائن الكتب وأعلام العلم فى مختلف الفنون ، فلفتت بذلك الأنظار ، وحملت الناس على الرحلة إليها من مختلف الأقطار . وقد انتشرت كثير من كتب السيوطى فى الأقطار الإسلامية فى حياته^(٢) بسبب تلك الرحلات ، وقد تحدث هو نفسه عن ذلك بقوله : « وفى سنة خمس وسبعين أخذت مصنفاتي تسير فى الآفاق ، وفى سنة تسع وسبعين سافر بعض تلامذتي إلى الحجاز ... »^(٣) . وبهذا الجبل الواصل

= وذكر الأستاذ / أحمد الشرقاوى إقبال فى كتابه « مكتبة الجلال السيوطى » أن عدد مؤلفات السيوطى (٧٢٥) مؤلفاً سوى المكرور والمنحول .

كما تعهدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) فى ختام أحد مؤتمراتها الذى عقدته فى ميدان الأزهر عن حياة السيوطى وأعماله ، أن تقوم بإعداد قائمة دقيقة لمؤلفاته وفهرستها ، مع بيان المطبوع منها والمخطوط ، وأماكن طبعها أو وجودها .

وتعد الدراسات الخاصة بالسيوطى معروفة بجهوده فى إثراء المكتبة الإسلامية ، ومن أبرز تلك الدراسات رسالتان أعدتا لنيل درجة الدكتوراه ؛ إحداهما أعدها ، فى باكستان ، الدكتور / بديع السيد اللحام عن : السيوطى وجهوده فى علوم الحديث ، والأخرى أعدها فى تونس ، الدكتور / محمد يوسف الشربجي عن السيوطى وجهوده فى علوم القرآن .

(١) الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ٣٢٨/١ .

(٢) الكواكب السائرة ٢٢٨/١ . ويجدر التنبيه هنا إلى أن بعض الدارسين المعاصرين ، ذكروا أن السيوطى طوف فى البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً لطلب العلم ولقى الشيوخ . وذكروا أنه وصل إلى الهند والشام واليمن وبلاد التكرور .

وهذا كله غير صحيح ، ولم يذكره أحد ممن ترجم له ، بل هو ترجم لنفسه فى حسن المحاضرة ولم يذكر ذلك ، وإنما أوقع الناس فى هذا الوهم لما تحدث عن انتشار كتبه ومتى دخلت إلى البلدان المذكورة . والله أعلم .

(٣) التحدث بنعمة الله ص ١٥٥ .

دخلت كتب الحافظ السيوطي إلى شبه القارة الهندية في وقت مبكر ، وكان لها أثر واضح في نشر علوم الحديث هناك ، عن طريق رحلة طلاب العلم آنذاك من تلك البلاد إلى مصر ، من أمثال : الشيخ علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) مؤلف : « كنز العمال » الذي هو كتاب مخرج من « الجامع الكبير » للسيوطي ، وتلميذه الشيخ محمد بن طاهر الفتني (ت ٩٨٦ هـ) صاحب « تذكرة الموضوعات » ، وغيرهم كثير ^(١) .

ولما كان كتاب « الدر المنثور » كتاباً جامعاً لما روى عن السلف في تفسير القرآن الكريم ؛ لا غناء عنه لطالب علم التفسير ، فقد سنحت بالفكر رغبة في تحقيقه ، وجاءت تلك الرغبة في الحقيقة مطردة مع سبق من العمل في تفسير ابن جرير الطبري ، في سياق التتبع لجوامع الكتب التي هي مرجع الناس في التفسير وغيره . وقد طبع « الدر المنثور » أول مرة في المطبعة الميمنية ، في سنة ١٣١٤ هـ ؛ أي منذ ما يزيد على القرن . وبهامشه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس الذي جمعه الفيروز آبادي (صاحب القاموس) وصدر في ستة أجزاء صفحاته مصفوفة من أولها إلى آخرها في تتابع غير منفصل . ثم صدر الكتاب بعد ذلك عن هذه الطبعة عدة مرات . وذكر في « دليل مخطوطات السيوطي » أنه طبع بالمكتبة الإسلامية بطهران عام ١٣٧٧ هـ ، نشر محمد أمين دمج !! ثم طبع طبعة أخرى في دار الفكر ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ ، وتقع هذه الطبعة في ثمان مجلدات ، وليس بهامشه كتاب آخر ، وقد جاءت رءوس التخاريج مبتدأة في أوائل

(١) أثر السيوطي في ازدهار علوم الحديث في شبه القارة الهندية . بحث شارك به دكتور / محمد شريف السيالوي في مؤتمر : الإمام جلال الدين السيوطي الاحتفاء بذكرى مرور خمسة قرون على وفاته .

السطور . وتكاد تكون هي الطبعة المتداولة حالياً ، وهي طبعة صعبة التناول ، كثيرة السقط ، فيها تداخل بين بعض الآثار ، وليس فيها تعليق على النص ، وكذلك نشراتها التي تلتها ، لم تُضِف شيئاً إلا إخراج الكتاب في صورة أخرى ، دون إضافة شيء يذكر .

فاستعنا بالله على تحقيق الكتاب ، فيسر الله لنا مجموعة من الأصول الخطية ، أتم بها ما وقع في الطبعة السابقة من نقص ، وضح ما وقع فيها من تصحيف ، وإتمام الفائدة تم عزو ما أمكن من الآثار إلى مواضعها من مصادرها ، إن كانت موجودة ، أو إلى الوسائط التي تضمنتها إن كانت مفقودة ، مع ذكر ما حكم به علماء الفن من حكم على الحديث صحة وضعفاً ، ما أمكن ذلك ، وشرح غريب الألفاظ ، والتعليق على القراءات ، راجين في الختام أن يبلغ الله المقصود من هذا الديوان الكبير الجامع النافع .

والشكر موصول للإخوة المتعاونين في إصدار هذا الكتاب بهذه الصفة ، في مركز هجر للدراسات العربية والإسلامية .

وفي الختام ؛ نسأل الله القبول والتوفيق والتيسير ، إنه من وراء القصد ، وعليه التكلان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وكتبه

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الرياض ١٤٢٣/١١/١٢ هـ

● ترجمة السيوطي

- اسمه ونسبه وكنيته .
- مولده ونشأته .
- ثناء العلماء عليه .
- هجوم السخاوي عليه .
- أبرز شيوخه .
- أبرز تلامذته .
- مؤلفاته .
- وفاته .
- منهج السيوطي في الدر المنثور .
- طبعاته السابقة .
- منهج التحقيق .
- وصف النسخ الخطية .

ترجمة السيوطي*

اسمه ونسبه وكنيته :

لقد ترجم السيوطي لنفسه ترجمة ضافية في كتابه « حسن المحاضرة » ، ذكر فيها اسمه ، ونسبه ، ونشأته ، وشيوخه ، ومؤلفاته ، مقتدياً في ذلك بالمحدثين قبله ، فقال : ترجمة مؤلف هذا الكتاب : عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطى .

ثم قال : وأما نسبتنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، مَحَلَّة بِيغْدَاد ، وقد حدثنى من أثق به ، أنه سمع والدى ، رحمه الله تعالى ، يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة .

مولده ونشأته :

قال : وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

ثم قال : نشأت يتيماً ، فحفظت القرآن ولى دون ثمانى سنين ، ثم حفظت

* فى حسن المحاضرة ١/٣٣٥ - ٣٤٤ ، وينظر : الضوء اللامع ٤/٦٥ - ٧٠ ، بدائع الزهور : ٨٣ ، ٨٤ ، مفاكهة الخلان ١/٣٠١ ، ٣٠٢ ، الكواكب السائرة ١/٢٢٦ - ٢٣١ ، شذرات الذهب ٨/٥١ - ٥٥ ، البدر الطالع ١/٣٢٨ - ٣٣٥ ، هدية العارفين ١/٥٣٤ - ٥٤٤ ، الأعلام للزركلى ٤/٧١ - ٧٣ .

العمدة ، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ، وشرعتُ في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين ، فأخذتُ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذتُ الفرائض عن العلامة فَرْصِي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي ، الذي كان يقال : إنه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ، قرأت عليه في شرحه على المجموع ، وأُجِزْتُ بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين .

وقد ألفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألفتُه شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقریظاً ، ولازمته في الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة ، وقطعة من الروضة من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها ، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري

فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمْتُ شيخ الإسلام شرف الدين المناوي ، فقرأت عليه قطعة من المنهاج ، وسمعت عليه في التقسيم إلا مجالس فاتني ، وسمعت دروساً من شرح البهجة ، ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوي . ولزمت في الحديث والعربية شيخنا العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقریظاً على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تأليفى ، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه .

ثم قال : ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك ، وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرتُ عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسًا عديدة فى الكشف والتوضيح وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعضد .

وشرعت فى التصنيف فى سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسماحت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور .

ولما حججتُ شربت من ماء زمزم ، لأمر منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر .

وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين ، وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحر فى سبعة علوم ؛ التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب البلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة ، والذى أعتقد أنه الذى وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى ، فضلا عما هو دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخى فيه أوسع نظرًا ، وأطول باعًا ، ودون هذه السبعة فى المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ،

والتصريف ، ودونها الإنشاء ، الترسل^(١) ، والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم أخذها عن شيخ ، ودونها الطب ، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء على وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحذراً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأى شيء في الدنيا حتى يُطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزعج الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها - لقدرتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوتي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

ثم قال : وقد كنتُ في مبادئ الطلب قرأتُ شيئاً في علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته في قلبي ، وسمعتُ أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعرضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم .

— الوظائف التي وليها السيوطي :

بأمر السيوطي ، رحمه الله ، تدرّس الفقه بالجامع الشيخوني خلفاً لوالده ، وقرره العلامة كمال الدين بن الهمام - أحد الذين أسند والد السيوطي وصايته إليهم - في وظيفة الشيوخونية ، فدّرّس بها الحديث خلفاً لوالده ، ثم عينه الخليفة في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري ، وظل بها إلى أن ولي محمد بن قايتباي السلطنة فعزله عنها ، وذلك لأن الخانقاه البيبرسية كانت مكتظة برجال

(١) هو من فروع علم الإنشاء ، يقال : ترسل ، أي : أنشأ الرسالة . أبجد العلوم للقنوجي ١٤٧/٢ ، أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد ، للشرتوني (رسل) .

الصوفية ، فذب الخلاف بينه وبينهم ، حتى كادوا يقتلونه ، فترك السيوطي مشيخة البيهرسية ، وكان يناهز إذ ذاك الأربعين من عمره ، فاعتزل الناس وأخذ في التجرد للعبادة ، والانقطاع إلى الله تعالى والاشتغال به صرفاً ، والإعراض عن الدنيا وأهلها ، كأنه لم يعرف أحداً منهم ، وشرع في تحرير مؤلفاته ، وترك الإفتاء والتدريس ، واعتذر عن ذلك في مؤلف ألفه في ذلك ، وسمّاه « بالتنفيس » ، وأقام في روضة المقياس ، فلم يتحول منها إلى أن مات ، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه .

زهد السيوطي :

كان السيوطي رحمه الله عابداً زاهداً ، معرضاً عن الدنيا ، مقبلاً على الآخرة ، فكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها ، وأهدى إليه السلطان قانصوه الغوري خصياً وألف دينار ، فرد الألف ، وأخذ الخصى فأعتقه ، وجعله خادماً في الحجرة النبوية ، وقال لقاصد السلطان : لا تعد تأتينا قط بهدية ، فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك .

وكان لا يتردد إلى السلطان ، ولا إلى غيره ، وطلبه مراراً فلم يحضر إليه . وقيل له : إن بعض الأولياء كان يتردد إلى الملوك والأمراء في حوائج الناس . فقال : اتباع السلف في عدم ترددهم أسلم لدين المسلم . وألف كتاباً سماه « ما رواه الأساطين في عدم التردد على السلاطين »^(١) .

(١) ينظر : الكواكب السائرة ١/ ٢٢٨ ، وشذرات الذهب ٨/ ٥٣ .

السيوطي شاعرًا :

كان السيوطي رحمه الله مع كثرة علمه وكثرة الفنون التي أجاد فيها يجيد الشعر ، وله شعر كثير أكثره متوسط ، وجيده كثير ، وغالبه في الفوائد العلمية ، والأحكام الشرعية .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه تلميذه ابن إياس الحنفى فى ترجمته له ^(١) : كان عالماً فاضلاً بارعاً فى الحديث الشريف وغير ذلك من العلوم ، وكان كثير الاطلاع ، نادرة فى عصره ، بقيّة السلف ، وعمدة الخلف ، وبلغت عدة مصنفاته نحواً من ستمائة تأليف ، وكان فى درجة المجتهدين فى العلم والعمل ^(٢) .

وقال عنه العلامة نجم الدين الغزى : كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث ، وفنونه ورجاله ، وغريبه ، واستنباط الأحكام منه ^(٣) .

وقال عنه أيضاً : محاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة ، ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها ، لكفى ذلك شاهداً لمن يؤمن بالقدر ^(٤) .

وقال عنه العلامة الشوكانى : أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار

(١) كما أفرد له تلميذه عبد القادر الشاذلى ، وشمس الدين الداودى مصنفًا خاصًا فى ترجمته كما سيأتى فى ترجمتهما .

(٢) بدائع الزهور ٨٣/٤ .

(٣) الكواكب السائرة ٢٢٨/١ .

(٤) المصدر السابق ٢٢٩/١ .

وبرّز في جميع الفنون ، وفاق الأقران ، واشتهر ذكره ، وبُعْدَ صيته ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ كالجامعين في الحديث ، و«الدر المنثور في التفسير» ، و«الإتقان في علوم القرآن» ، وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة ، قد سارت في الأقطار مسير النهار ، ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله ، وجاحد لمناقبه^(١) .

هجوم السخاوى عليه :

كان بين السخاوى والسيوطى ما يكون بين الأقران من تنافر وعداء^(٢) ، فترجم له السخاوى في كتابه «الضوء اللامع» ترجمة مظلمة - كما وصفها الشوكانى - غالبها ثلب فظيع ، وسب شنيع ، وانتقاص وغمط لمناقبه تصريحًا وتلويحًا .

لكن قد وقف إلى صف السيوطى بعد ذلك عدد من العلماء الثقات ينصفون علمه وفضله ، ويرثون ساحته ، وفي مقدمتهم ابن إياس والشوكانى ، فإذا كان ابن إياس متهمًا بولائه للسيوطى باعتباره تلميذًا له ، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للشوكانى الذى يرد على مطاعن السخاوى فى السيوطى قائلاً : «وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه - أى اتهام السخاوى للسيوطى - لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران فى بعضهم بعضًا مع ظهور أدنى منافسة ، فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التى أفضت إلى تأليف بعضهم فى بعض ، فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول ، والسخاوى ،

(١) البدر الطالع ١/ ٣٢٨ .

(٢) ينظر لخصومات السيوطى كتاب جلال الدين السيوطى للدكتور مصطفى الشكعة ص ٨١ - ١٠١ .

رحمه الله ، وإن كان إمامًا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه « الضوء اللامع » فإنه لا يقيم لهم وزنًا بل لا يسلم غالبهم من الخط منه ^(١) .

وكان الشوكاني قد صدر ترجمة السيوطي بقوله : « تصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة قد سارت في الأقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه » ^(٢) .

أبرز شيوخه :

لقد اجتمع للسيوطي من المشايخ ما لم يجتمع لأحد من معاصريه ، فقد قال : وأما مشايخي في الرواية سماعًا وإجازة فكثير ، فأوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ^(٣) .

وقد اخترت هنا أبرز شيوخه من الرجال والنساء مرتبين على حروف المعجم :

أبرز شيوخه من الرجال :

١- أحمد بن إبراهيم الكِنَانِي :

وهو أحمد بن إبراهيم بن نصر بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح ، الكِنَانِي العسقلاني الأصل ، القاهري الصالحى الحنبلى ، ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ثمانمائة ، أكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف ، ومن تصانيفه « نظم

(١) البدر الطالع ١/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

(٢) السابق ١/ ٣٢٨ ، ٣٢٩ .

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩ .

أصول ابن الحاجب وتوضيحه» ، و«مختصر المحرر» فى الفقه ، و«توضيح الألفية» و«شرحها» ، و«تنبيه الأخبار على ما قيل فى المنام من الأشعار» ، توفى بالقاهرة فى الحادى عشر من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة^(١) .

٢- أحمد بن على بن أبى بكر الشارمساحى ، الشافعى ، شهاب الدين : كان مُتَبَحِّرًا فى الفرائض والحساب ، ومن مصنفاته «شرح على مجموع الكلائي» ، توفى فى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة^(٢) .

٣- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى ، تقى الدين الشُّمْنَى ، وُلد بالإسكندرية فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة ، وكان عالماً فى النحو ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والكلام ، والأصول ، والمعانى ، ومن مؤلفاته : «شرح المغنى» لابن هشام ، وحاشية على «الشفاء» ، و«شرح مختصر الوقاية» فى الفقه ، و«شرح نظم النخبة» فى الحديث لوالده ، وتوفى فى ذى الحجة سنة ثنتين وسبعين وثمانمائة^(٣) .

٤- تقى الدين الشبلى الحنفى :

أخذ عنه الحديث^(٤) .

٥- صالح بن عمر بن رسلان ، علم الدين البلقينى :

وُلد سنة واحد وتسعين وسبعمائة ، من العلماء بالحديث والفقه ، تفقه

(١) الضوء اللامع ١/٢٠٥-٢٠٨ ، ونظم العقيان فى أعيان الأعيان ٣١-٣٥ ، وحسن المحاضرة ١/٢٧٧ ،

وشذرات الذهب ٧/٣٢١ ، ٣٢٢ ، وإيضاح المكنون ١/٣٢١ .

(٢) نظم العقيان ٤٣ ، ٤٤ ، الضوء اللامع ٢/١٦ ، ١٧ .

(٣) بغية الوعاة ١/٣٧٥ (٧٣٩) .

(٤) حسن المحاضرة ١/٣٧٧ .

بأخيه عبد الرحمن بالقاهرة ، وناب عنه في الحكم ثم تصدر للإفتاء والتدريس بعد موته ، ومن كتبه : « ديوان خطب » ، و « ترجمة والده » ، و « ترجمة أخيه » ، و « الغيث الجارى على صحيح البخارى » ، و « الجوهر الفرد فيما يخالف فيه الحر العبد » ، و « تنمة التدريب » ، و « التجرد والاهتمام بجمع فتاوى الوالد شيخ الإسلام » ، توفى بالقاهرة سنة ثمان وستين وثمانمائة^(١) .

٦- عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد العز بن التاج التكرورى الشافعى ، ويسمى محمداً أيضاً .

ولد قبيل التسعين وسبعمائة ، برع فى الفرائض والميقات توفى فى شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة^(٢) .

٧- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن العز ، أبو الفضل الميقاتى :

ولد فى صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، برع فى فنون الميقات ، وتصدى لإفادته ، وعمل رسائل فى المقنطرات منها « قطف الزهرات فى العمل بربع المقنطرات »^(٣) .

٨- عبد القادر بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى ، الأنصارى السعدى القبادى المالكى :

ولد فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ، كان بحرًا فى النحو والحديث والفقه ، ومن مؤلفاته : « هداية السبيل فى شرح التسهيل » ،

(١) نظم العقيان ١١٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠١ ، والأعلام ٣ / ٢٧٩ .

(٢) الضوء اللامع ٤ / ٢٢٠ ، ٢٢١ .

(٣) الضوء اللامع ٤ / ٢٣٢ .

و« حاشية على التوضيح » ، و« حاشية على شرح الألفية للمكودي » ، توفي في شعبان سنة ثمانين وثمانمائة^(١) .

٩- جلال الدين المحلى :

محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلى ، الشافعى ، أصولى مفسر ، مولده سنة واحد وتسعين وسبعمائة ، كان يقول عن نفسه : إن ذهنى لا يقبل الخطأ . ولم يكن يقدر على الحفظ ، حفظ مرة كراساً من بعض الكتب فامتلاً بدنه حرارة ، وكان مهيباً صداماً بالحق ، يواجه بذلك الظلمة والحكام ، ويأتون إليه فلا يأذن لهم ، وغرض عليه القضاء الأكبر فامتنع ، من كتبه « تفسير الجلالين » أتمه السيوطى ، و« كنز الراغبين » ، و« الطب النبوى » ، توفي سنة أربعة وستين وثمانمائة^(٢) .

١٠- محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى البرعمى ، الكافيجى

الحنفى :

ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، كان إماماً كبيراً فى المعقولات ؛ الكلام ، وأصول اللغة ، والنحو والتصريف والإعراب ، والمعانى ، والبيان ، والجدل والمنطق والفلسفة ، والهيئة ، وله اليد الحسنة فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث .

قال عنه السيوطى : ما كنت أعد الشيخ إلا والدًا بعد والدى ؛ لكثرة ما له على من الشفقة والإفادة ، ومن مؤلفاته : « شرح قواعد الإعراب » و« شرح

(١) بغية الوعاة ١٠٤/٢ ، ١٠٥ (١٥٥٤) .

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٥٢ ، وشذرات الذهب ٧/٣٠٣ ، والأعلام ٦/٢٣٠ .

كلمتى الشهادة» توفى ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة^(١).

١١- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسى ثم الإسكندرى ،
كمال الدين بن الهمام الحنفى :

ولد حوالى سنة تسعين وسبعمئة ، كان علامة فى الفقه ، والأصول ،
والنحو والتصريف ، والمعانى ، والبيان ، والتصوف ، وغيرها ، ومن مؤلفاته :
« شرح الهداية » سماه : « فتح القدير للعاجز الفقير » ، و « التحرير فى أصول
الفقه » ، و « المسامرة فى أصول الدين » وغيرها ، توفى فى رمضان سنة إحدى
وستين وثمانمائة^(٢).

١٢- يحيى بن محمد بن محمد بن محمد ، شرف الدين المناوى :

ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمئة ، اشتهر بإجادة الفقه ،
فأخذ عنه مع الأصلين ، العربية ، والتفسير ، والحديث ، والتصوف ، اشتهر اسمه
وبعد صيته ، وتزاحم الناس عنده ، بل رُحل إليه ، وكثرت تلامذته ، من
مصنفاته : « شرح مختصر المزنى » فى فروع الشافعية ، « وأربعون حديثاً » ، توفى
فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة^(٣).

(١) بغية الوعاة ١/١١٧ ، ١١٨ (١٩٨).

(٢) السابق ١/١٦٦ (٢٨٠).

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢٥٤ - ٢٥٧ ، والأعلام ٩/٢١٢.

ومن أبرز شيوخه من النساء :

١- أمة الخالق (أم الخير) :

ولدت سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، محدثة ، وهي آخر من يروى البخارى عن أصحاب الحجاز ، وتوفيت فى سنة اثنتين وتسعمائة^(١) .

٢- أمة العزيز بنت محمد بن يونس الأمانى :

محدثة ، قرأ عليها السيوطى ثلاثيات البخارى^(٢) .

٣- أم الفضل بنت محمد المصرية :

محدثة ، قال السيوطى : لقيت أم الفضل بنت محمد المصرية ، فسألتنى عن اسمى وكنيتى ونسبى ، وبلدى ، وأين أنزل ، فأخبرتها بذلك ، فقالت : لقيت عبد الله ابن عمر الأزهرى ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى ، وأين أنزل ... ، قال أنس : لقيت النبى ﷺ فسألنى كما سألتك ، وقال : « يا أنس ، أكثر من الأصدقاء ، فإنكم شفعاء بعضكم على بعض »^(٣) .

٤- أم الفضل بنت محمد المقدسى :

محدثة ، قال السيوطى : أخبرتنى أم الفضل بنت محمد المقدسى بقراءتى عليها ... عن سلمة ، قال : كنا نصلى مع النبى ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب^(٤) .

(١) شذرات الذهب ٨ / ١٤ .

(٢) أعلام النساء ١ / ٨٨ .

(٣) بغية الوعاة ٢ / ٤٢٣ (ملحق الأحاديث) .

(٤) السابق ٢ / ٤٢٧ .

٥- أم هانئ بنت أبي الحسن الهوريني :

كاتبة فاضلة ومحدثة ثقة ذات دين وصلاح ، ولدت سنة ثمانية وسبعين وسبعمائة^(١) .

٦- خديجة بنت أبي الحسن بن الملقن :

قال السيوطي : أخبرتنى خديجة بنت أبي الحسن بن الملقن إذنا غير مرة ، عن أبي اليمن بن الكويك ... عن جابر بن سمرة قال : كنت أصلي مع النبي ﷺ فكانت صلاته قصداً ، وخطبته قصداً^(٢) .

٧- فاطمة بنت علي بن اليسير :

محدثة ، توفيت في صفر سنة ٨٦٩ هـ^(٣) .

٨- كمالية بنت محمد بن أبي بكر المرجاني :

محدثة ، ولدت في المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وتوفيت في ذي القعدة سنة ثمانين وثمانمائة^(٤) .

٩ - نشوان بنت عبد الله الكنانى :

محدثة ذات دين وصلاح ، ورأى وعقل ، وعلو همة ، أجاز لها جماعة ، توفيت ليلة الثلاثاء في التاسع عشر من رجب سنة ثمانين وثمانمائة^(٥) .

(١) بغية الوعاة ٣٩٨/٢ ، وأعلام النساء ٢٠٤/٥ .

(٢) السابق ٤٢٦/٢ (ملحق الأحاديث) .

(٣) الضوء اللامع ٩٦/١٢ .

(٤) الضوء اللامع ١٢١/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٢٩/١٢ ، وأعلام النساء ١٧٦/٥ .

١٠ - هاجر بنت محمد المصرية :

محدثة ، قال السيوطي : شافهتني هاجر بنت محمد المصرية ، أنبا أبو بكر ابن عبد العزيز بن جماعة سماعًا ... عن أنس بن مالك ، قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان ، فلم يعب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم^(١) .

١١ - هاجر بنت محمد المقدسي :

محدثة ، قال السيوطي : قرئ علي هاجر بنت محمد المقدسي وأنا أسمع : أنبأنا أبو إسحاق التنوخي ... عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة »^(٢) .

أبرز تلامذته :

١ - عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن الشافعي ، من تصانيفه : « تشنيف الأسماع بشرح أحكام الجماع » ، و « شفاء المتعال بأدوية السعال » ، و « بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين » ، توفي في حدود سنة خمس وثلاثين وتسعمائة^(٣) .

٢ - محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ، أبو البركات . مؤرخ بحاث ، مصري من المماليك ، ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، له مصنفات عديدة ؛ منها تاريخه المسمى « بدائع الزهور في وقائع الدهور » ، و « نشق الأزهار في

(١) بغية الوعاة ٤٠٤/٢ (ملحق الأحاديث) .

(٢) السابق ٤١٦/٢ (ملحق الأحاديث) .

(٣) كشف الظنون ٤٠٩/١ ، ١٠٥٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٩٨/١ .

عجائب الأقطار» ، و« عقود الجمان في وقائع الأزمان » ، و« نزهة الأُم في العجائب والحكم » ، توفي سنة ثلاثين وتسعمائة^(١) .

٣- الحاج محمد سُكَيْة - بضم السين وسكون الكاف بعدها ياء مفتوحة ثم هاء تأنيث - من آل سكية ، أصلهم من صنهاجة ، رحل في أواخر المائة التاسعة إلى مصر والحجاز ، لقي بمصر شيخ الإسلام الحافظ جلال الدين السيوطي ، فأخذ عنه عقائده ، وتعلم منه الحلال والحرام ، وسمع عليه جملاً من آداب الشريعة وأحكامها ، وانتفع بوصاياه ، ومواعظه ، وفوضه الخليفة العباسي في إمارة إقليم السودان ، فنصر السنة ، وأحيا طريق العدل ، وجرى على منهاج الخليفة العباسي في مقعده وملبسه ، وسائر أموره ، فصلحت الأحوال ، وبرئ جسد الرشاد من الداء العضال ، وكان سهل الحجاب ، رقيق القلب ، شديد التعظيم لأئمة الدين ، محباً للعلماء مكرماً لهم ، ويوسع عليهم في العطاء ، وزعم أنه ما فعل ذلك حتى استشار الإمام السيوطي شيخه^(٢) .

٤- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي ، شمس الدين ، ولد خامس عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، فقيه شافعي ، عارف بالحديث ، وكان أحد المدرسين بالجامع الأزهر ، له حاشية حافلة على الجامع الصغير للسيوطي سماها « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » ، و« ملتي في البحرين في الجمع بين كلام الشيخين » ، توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة^(٣) .

(١) بدائع الزهور ٤/٤٧ ، ومعجم المؤلفين ٨/٢٣٦ ، والأعلام ٦/٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٢) الاستقصى لأخبار دول المغرب الأقصى ٢/١٠١ .

(٣) شذرات الذهب ٨/٣٣٨ ، وكشف الظنون ٥٦٠ ، ١٨١٦ وفيه وفاته سنة ٩٢٩ هـ ، والأعلام ٧/٦٧ ، وفيه وفاته سنة ٩٦٩ هـ .

٥- محمد بن علي بن أحمد الداوودي المصري ، شمس الدين ، محدث ، حافظ ، مفسر ، أقام بالقاهرة ، وتلمذ للحافظ جلال الدين السيوطي ، ومن مصنفاته « ذيل على طبقات الشافعية للسبكي » ، و« ترجمة شيخه السيوطي » ، و« طبقات المفسرين » . توفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة^(١) .

٦- محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي الصالحى الحنفى شمس الدين ، مؤرخ عالم بالتراجم والفقه ، كانت أوقاته كلها معمورة بالعلم والعبادة ، وله مشاركة فى سائر العلوم حتى فى تعبير الرؤيا ، والطب ، وله نظم ، وليس بشاعر . كتب بخطه كثيرا من الكتب وعلق ستين جزءا سماها « التعليقات » أكثرها من جمعه وبعضها لغيره ، ولم يتزوج ولم يُعقب ، من كتبه « الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية » ، و « القلائد الجوهريّة فى تاريخ الصالحية » ، وغير ذلك ، توفي يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة^(٢) .

٧- محمد بن القاضي رضى الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر ابن عثمان بن جابر الغزى العامرى القرشى الشافعى ، بدر الدين ، أبو البركات ، العلامة شيخ الإسلام بحر العلوم ، والد العلامة نجم الدين الغزى صاحب « الكواكب السائرة » . قال ولده فى كتابه « الكواكب السائرة » : ولد فى وقت العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذى القعدة سنة أربع وتسعمائة ؛ استجاز له والده من الحافظ جلال الدين السيوطي ، وبرع ودرّس وأفتى وشيوخه أحياء ، فقرّت

(١) شذرات الذهب ٢٦٤/٨ ، ومعجم المؤلفين ٣٠٤/١٠ ، والأعلام ١٨٤/٧ .

(٢) الكواكب السائرة ٥٣/٢ ، وشذرات الذهب ٢٩٨/٨ ، والأعلام ١٨٤/٧ .

أعينهم به . وتوفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة^(١) .

٨ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، شمس الدين الشامي ، محدث عالم بالتاريخ ، ولد في صالحة دمشق ، كان عزباً لم يتزوج قط ، من كتبه « سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد » ، يعرف بالسيرة الشامية ، و « عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان » ، وغيرها . مات يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة^(٢) .

٩ - يوسف بن عبد الله الحسني الأرميوني ، جمال الدين ، الشافعي ، الشيخ العلامة . توفي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة^(٣) .

مؤلفاته :

احتل السيوطي مكانة كبيرة في المكتبة الإسلامية ، فقد صنف في كل فن ، فلا يكاد المرء يولي وجهه صوب علم من العلوم إلا ويجد للسيوطي فيه مصنفًا ، فقد زادت مصنفاته على خمسمائة مصنف ؛ ذكر بنفسه أنها وصلت ساعة ترجم لنفسه ثلاثمائة كتاب سوى ما غسله ورجع عنه^(٤) .

وذكر نجم الدين الغزي في كتابه « الكواكب السائرة » أن الداوودي تلميذ السيوطي استقصى مؤلفاته ، فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف^(٥) .

(١) الكواكب السائرة ٣/٣ - ١٠ ، وشنرات الذهب ٤٠٣/٨ ، ٤٠٤ .

(٢) شنرات الذهب ٢٥٠/٨ ، والأعلام ٣٠/٨ .

(٣) شنرات الذهب ٣٢٢/٨ .

(٤) حسن المحاضرة ١/٣٣٨ .

(٥) الكواكب السائرة ١/٢٢٨ ، وشنرات الذهب ٥٣/٨ .

وذكر ابن إياس في كتابه « بدائع الزهور في وقائع الدهور » أن مؤلفاته بلغت نحوًا من ستمائة تأليف^(١).

وساعده على إخراج هذا النتاج العلمى الغزير تلك العزلة التى ضربها على نفسه عند بلوغه الأربعين من عمره ، وتجرده للعبادة وتحرير المؤلفات .

وقد اشتهرت أكثر مصنفاته فى حياته فى البلاد الحجازية ، والشامية ، والحلبية ، وبلاد الروم ، والمغرب ، والتكرور ، والهند ، واليمن .

وإتمامًا للفائدة نضعها بين يدى القارئ مرتبة على الفنون ترتيبًا عامًا ثم على حروف المعجم داخل كل فن ، وهى :

فن التفسير وتعلقاته والقراءات :

- الإتيقان فى علوم القرآن .
- الأزهار الفايحة على الفاتحة .
- الإكليل فى استنباط التنزيل .
- الألفية فى القراءات العشر .
- الأمالى على القرآن .
- ترجمان القرآن فى التفسير المسند .
- التحبير فى علوم التفسير .
- تشنيف السمع بتعديد السبع .
- تفسير الجلالين .
- تناسق الدرر فى تناسب السور .

(١) بدائع الزهور ٨٣/٤ ، وينظر أيضًا هدية العارفين ٥٣٤/١ - ٥٤٤ .

- الجواهر فى علم التفسير .
- حاشية على تفسير البيضاوى .
- خمائل الزهر فى فضائل السور .
- الدر المنثور فى التفسير المأثور (بالمأثور) .
- الدر النثير فى قراءة ابن كثير .
- شرح الاستعاذة والبسملة .
- شرح الشاطبية .
- فتح الجليل للعبد الذليل فى الأنواع البديعية المستخرجة من قوله : ﴿الله ولى
الذين آمنوا﴾ .
- الفوائد البارزة والكامنة فى النعم الظاهرة والباطنة .
- القول الفصيح فى تعيين الذبيح .
- قطف الأزهار فى كشف الأسرار (أسرار التنزيل) .
- الكتاب المتوكلى (فيما فى القرآن من اللغات العجمية) .
- الكلام على أول الفتح .
- لباب النقول فى أسباب النزول .
- لباب النقول فيما وقع فى القرآن من المعرب والمنقول .
- مجاز الفرسان إلى مجاز القرآن .
- مجمع البحرين ومطلع البدرين فى التفسير .
- المذهب (المهذب) فيما وقع فى القرآن من المعرب .
- مراصد المطالع فى تناسب المقاطع والمطالع .
- معترك الأقران فى مشترك القرآن .
- مفاتيح الغيب (تفسير) .

- مفحّمات الأقران فى مبهمات القرآن .
- منتقى تفسير الفريابى .
- منهج التيسير إلى علم التفسير .
- ميدان الفرسان فى شواهد القرآن .
- ناسخ القرآن ومنسوخه .
- اليد البسطى فى تعيين الصلاة الوسطى .

فن الحديث وتعلقاته :

- آداب الملوك .
- الآية الكبرى فى شرح قصة الإسراء .
- أبواب السعادة فى أسباب الشهادة .
- الأحاديث الحسان فى فضل الطيلسان .
- أخبار الملائكة .
- أربعون حديثاً فى رفع اليدين فى الدعاء .
- أربعون حديثاً فى فضل الجهاد .
- أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع ، عن ابن عمر .
- الأربعون المتباينة .
- أزهار الآكام فى أخبار الأحكام .
- الأزهار فيما عقده الشعراء من الآثار .
- الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة .
- الأساس فى مناقب بنى العباس .
- إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب .

- إسعاف المبطل برجال الموطأ .
- إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف .
- الاعتماد والتوكل على ذى التكفل .
- أعلام النصر فى مسألة البروز على النهر .
- إغاثة المستغيث فى حل بعض إشكالات الحديث .
- إفادة الخبر بنصه فى زيادة العمر ونقصه .
- إنجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد .
- إنشأب الكتب فى أنساب الكتب .
- الباهر فى حكم النبى بالباطن والظاهر .
- البحر الذى زخر شرح نظم الدرر .
- البدور السافرة عن أمور الآخرة .
- بذل المجهود لخزانة محمود .
- بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال .
- بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد .
- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص .
- تحفة الآثار فى الأدعية والأذكار .
- تحفة الأبرار بنكت الأذكار .
- تحفة النابه بتلخيص المتشابه .
- تخريج أحاديث الدرة الفاخرة .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى .
- تذكرة المؤتسى بمن حدث ونسى .
- التصحيح لصلاة التسبيح .

- التطريف فى التصحيح .
- التعريف بآداب التأليف .
- التعظيم والمنة فى أن أبوى النبى ﷺ فى الجنة .
- التعليقة المنيفة على مسند أبى حنيفة .
- التعلل والإطفا لنار لا تطفأ (أورد فيه الأحاديث الواردة فى موت الأولاد) .
- تقريب الغريب .
- تمهيد الفرش فى الخصال الموجبة لظل العرش .
- التنبيه بمن يبعثه الله على رأس كل مائة .
- التوشيح على الجامع الصحيح .
- توضيح المدرك فى تصحيح المستدرک .
- التهذيب فى الزوائد على التقريب .
- الثغور الباسمة فى مناقب السيدة فاطمة .
- الجامع الصغير من حديث البشير النذير .
- جامع المسانيد .
- جزء السلام من سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام .
- جزء فى الصلاة على النبى ﷺ .
- جمع الجوامع .
- الجواب الأشد فى تنكير الأحد وتعريف الصمد .
- حسن السمى فى الصمت (رسالة لخصها من «الصمت» لابن أبى الدنيا) .
- خادى النعل الشريف .
- الخصائص النبوية (كفاية الطالب اللبيب فى خصائص الحبيب) المعروف بالخصائص الكبرى .

- خصائص يوم الجمعة .
- داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح .
- الدر المنظم فى الاسم الأعظم .
- در السحابة فى من دخل مصر من الصحابة .
- درر البحار فى الأحاديث القصار .
- الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة .
- الديجاج على صحيح مسلم بن الحجاج .
- ذم زيارة الأمراء .
- ذم المكس .
- ذم الوشاحين .
- الذيل على القول المسدد .
- رسالة فى أسماء المدلسين .
- رفع الحذر (الحذر) عن قطع السدر .
- الروض المكلل والورد المعلل فى المصطلح .
- الرياض الأنيقة فى شرح أسماء خير الخليقة .
- ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين .
- زهر الربى على المجتبى .
- زوائد الرجال على تهذيب الكمال .
- زوائد شعب الإيمان للبيهقى .
- زوائد نواذر الأصول للحكيم الترمذى .
- السماح فى أخبار الرماح .
- سهام الإصابة فى الدعوات المجابة .

- شد الرحال في ضبط الرجال .
- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور .
- شرح ألفية العراقي .
- شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل .
- الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب .
- ضوء البدر في إحياء ليلة عرفة والعيدین ونصف شعبان وليلة القدر .
- العشاريات .
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد .
- عين الإصابة في معرفة الصحابة .
- عين الإصابة فيما استدر كته عائشة على الصحابة .
- غرس الأنشأب في الرمی بالنشأب .
- الفانيد في حلاوة الأسانيد (ذكر فيها رواية الإمام أبي حنيفة عن مالك) .
- الفتاش على القشاش (ذكر فيها من روى الأحاديث الموضوعة من أهل زمانه) .
- فضل الجلد عند فقد الولد .
- الفضل العميم في إقطاع تميم .
- فضل القيام بالسلطنة .
- فضل موت الأولاد .
- فلق الصباح في تخريج أحاديث الصباح .
- فهرست المرويات .
- الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة .
- الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة .
- الفيض الجاري في طرق الحديث العشارى .

- قطف الثمر فى موافقات عمر .
- القول الأشبه فى حديث « من عرف نفسه فقد عرف ربه » .
- القول الجلى فى أحاديث الولى .
- القول الحسن فى الذب عن السنن .
- القول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار .
- كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس .
- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة .
- كشف الضباية فى مسألة الاستنابة .
- كشف الطامة عن الدعاء بالمغفرة للعامة .
- كشف العمى فى فضل الحمى .
- كشف المغطى فى شرح الموطا .
- كشف النقاب عن الألقاب .
- الكلم الطيب والقول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار .
- الكلام على حديث ابن عباس : « احفظ الله يحفظك » .
- الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير .
- اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة .
- لب اللباب فى تحرير الأنساب .
- اللمع فى أسماء من وضع .
- لم الأطراف وضم الأتراف .
- ما رواه الواعون فى أخبار الطاعون .
- المدرج إلى المدرج .
- الرد فى كراهية السؤال والرد .

- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود .
- المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية .
- المسارعة إلى المصارعة .
- المسلسلات الكبرى .
- مصباح الزجاجة في شرح سنن ابن ماجه .
- مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين .
- المعجزات والخصائص النبوية .
- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة .
- من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة .
- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا .
- منتقى الأدب المفرد .
- منتهى الآمال في شرح حديث : « إنما الأعمال » .
- منهاج السنة ومفتاح الجنة .
- نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير .
- نظم الدرر في علم الأثر .
- النكت البديعات على الموضوعات .
- النهجة السوية في الأسماء النبوية .
- الهيئة السنية في الهيئة السنية .
- وظائف اليوم والليلة .
- فن الفقه**
- الأزهار الغضة في حواشى الروضة .
- الأشباه والنظائر .

- تحصيل الخادم .
- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع .
- الجامع فى الفرائض .
- جمع الجوامع .
- حاشية على القطعة للإنسوى .
- الحاوى للفتاوى .
- الخلاصة فى نظم الروضة .
- الرد على من أخلد إلى الأرض وجَهِل أن الاجتهاد فى كل عصر فرض .
- رفع الخصاصة فى شرح الخلاصة .
- رفع اللباس وكشف الالتباس فى ضرب المثل من القرآن والاعتباس .
- زوائد المهذب على الكافى .
- شرح التنبيه .
- شرح الروض .
- شرح الرحبية فى الفرائض .
- شوارد الفوائد فى الضوابط والقواعد .
- الطلعة السمية فى تبين الحسنية من شرط البيبرسية .
- العذب المسلسل فى تصحيح الخلاف المرسل .
- القنية مختصر الروضة .
- الكافى .
- اللوامع والبوارق فى الجوامع والفوارق .
- الماهد لمسائل الزاهد .
- مختصر الأحكام السلطانية .

- منبع الفوائد فى ترتيب الضوابط والقواعد .
- الوافى مختصر التنبيه .
- الورقات المقدمة .
- ينبوع فيما زاد على الروضة .
- الأجزاء المفردة فى مسائل مخصوصة :
- آداب الفتوى .
- آكام العقيان فى أحكام الخصيان .
- إتمام النعمة فى اختصاص الإسلام بهذه الأمة .
- الأجر الجزل فى الغزل .
- الأخبار الماثورة فى الاطلاع بالنورة .
- إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين .
- إزالة الوهن عن مسألة الرهن .
- أزهار العروش فى أخبار الحبوش .
- إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب .
- الإعلام بحكم عيسى عليه السلام .
- الاقتناص فى مسألة التماس .
- إلقام الحجر لمن زكى سباب أبى بكر وعمر .
- ألوية النصر فى خصيصى بالقصر .
- الإنصاف فى تمييز الأوقاف .
- أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب .
- أنوار الحلك فى إمكان رؤية النبى والملك .
- الأوج فى خبر عوج .

- الباحة فى السباحة .
- البار فى إقطاع الشارع .
- البار فى قطع يد السارق .
- بذل العسجد لسؤال المسجد .
- بذل الهمة فى طلب براءة الذمة .
- بسط الكف فى إتمام الصف .
- بشرى العابس فى حكم البيع والديور والكنائس .
- بشرى الكتيب بلقاء الحبيب .
- بلغة المحتاج فى مناسك الحاج .
- بلوغ المآرب فى أخبار العقارب .
- بلوغ المآرب فى قص الشارب .
- تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد .
- تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء .
- الثبوت فى ضبط ألفاظ القنوت .
- ثلج الفؤاد فى أحاديث لبس السواد .
- جر الذيل فى علم الخيل .
- جزء فى صلاة الضحى .
- جزيل المواهب فى اختلاف المذاهب .
- الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .
- الحبل الوثيق فى نصرة الصديق .
- حسن المقصد فى عمل المولد .
- الحجج المبينة فى التفضيل بين مكة والمدينة .

- دفع التشنيع فى مسألة التسميع .
- الذرارى فى أبناء السراى .
- ذم القضاء .
- رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين .
- الروض الأريض فى طهر المحيض .
- الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم .
- السلاف فى التفضيل بين الصلاة والطواف .
- السلالة فى تحقيق المقر والاستحالة .
- سلوة الفؤاد فى موت الأولاد .
- السيف النظار فى الفرق بين الثبوت والتكرار .
- سبيل النجاة (فى والدى النبى ﷺ) .
- شد الأثواب فى سد الأبواب فى المسجد النبوى .
- شرح الحوقلة والحيلة .
- طى اللسان عن ذم الطيلسان .
- الظفر بقلم الظفر .
- فتح المغالق من أنت طالق .
- فصل الخطاب فى قتل الكلاب .
- فصل الكلام فى حكم السلام .
- فصل الكلام فى ذم الكلام .
- الفوائد الممتازة فى صلاة الجنابة .
- القذاذة فى تحقيق محل الاستعاذة .
- قطع المجادلة عند تغيير المعاملة .

- القول المشرق فى تحريم الاشتغال بالمنطق .
- القول المضى فى الحنث فى المضى .
- اللمعة فى إدراك الركعة لإدراك الجمعة .
- المباحث الزكية فى المسألة الدورية .
- المستطرفة فى أحكام دخول الحشفة .
- المصاييح فى صلاة التراويح .
- المنحة فى السبحة .
- ميزان المعدلة فى شأن البسمة .
- نتيجة الفكر فى الجهر بالذكر .
- نشر العلمين المنيفين فى إحياء الأبوين الشريفين .
- النظرة فى أحاديث الماء والرياض والخضرة .
- وصول الأمانى بأصول التهانى .
- فن العربية وتعلقاته :

- الأشباه والنظائر فى النحو .
- الإفصاح فى أسماء النكاح .
- الإفصاح فى زوائد القاموس على الصحاح .
- الاقتراح فى أصول النحو وجدله .
- الألفية فى النحو والتصريف والخط .
- الإلماع فى الإتياع .
- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة .
- البهجة المرضية (المضية) فى شرح الألفية .
- التذكرة فى العربية .
- الترصيف حاشية على شرح التصريف .

- تعريف الأعجم بحروف المعجم .
- توجيه العزم إلى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم .
- التوشيح على التوضيح .
- در التاج فى إعراب مشكل المنهاج .
- الدر النثير فى مختصر نهاية ابن الأثير .
- السيف الصقيل فى حواشى ابن عقيل .
- شذا العرف فى إثبات المعنى للحرف .
- شرح شواهد المعنى .
- شرح تصريف العزى .
- شرح ضرورى التصريف لابن مالك .
- شرح كافية ابن مالك .
- شرح القصيدة الكافية فى التصريف .
- شرح ملحّة الإعراب لأبى محمد الحريرى .
- الشمعة المضية فى علم العربية .
- الشهد فى النحو .
- الفتح القريب فى حواشى مغنى اللبيب .
- الفجر الثمد فى إعراب أكمل الحمد .
- الفريدة فى النحو والتصريف والخط .
- قطر النداء فى ورود الهمزة للندا .
- مختصر الألفية ودقائقها .
- مختصر ملحّة الإعراب لأبى محمد الحريرى .
- المزهر فى علوم اللغة .

- مسألة ضربى زيدًا قائما .
- المصاعد العلية فى القواعد النحوية .
- الموشحة فى النحو .
- النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة .
- نكت على شرح شواهد العينى .
- أصول وبيان وتصوف :**
- إتمام الدراية لقراء النقاية .
- اختصار نصيحة ذوى الإيمان فى الرد على منطق اليونان لابن تيمية .
- إسبال الكساء على النساء .
- إعلام الحسنى بمعانى الأسماء الحسنى .
- الافتراض فى رد الاعتراض .
- الإفصاح فى النكت على تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان .
- تأييد الحقيقة العلية وتشديد الطريقة الشاذلية .
- تحفة الجلساء برؤية الله سبحانه وتعالى للنساء .
- تحفة السفرة إلى حضرة البررة .
- تذكرة النفس (فى التصوف) .
- تشييد الأركان فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان .
- تنبيه الغبى فى تنزيه ابن عربى .
- تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد .
- الجمع والتفريق فى الأنواع البديعة .
- حاشية على المختصر .
- الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال .

- خواص الأسماء الحسنى .
- درج المعالى فى نصرة الغزالى عن المنكر المتغالى .
- شرح الكوكب الوقاد فى الاعتقاد .
- شرح لمعة الإشراق فى الاشتقاق .
- شعلة نار - رسالة حقق فيها قوله : جمعت له الشريعة والحقيقة .
- عقود الجمان فى المعانى والبيان .
- فتح الجليل للعبد الذليل فى الأنواع البديعية المستخرجة من قوله : ﴿ الله ولى
الذين آمنوا ﴾ .
- قلائد الفوائد (منظومة) .
- الكنز المدفون والفلك المشحون .
- الكوكب الساطع فى نظم جمع الجوامع .
- اللفظ الجوهري فى رد خباط الجوجرى (فى مسألة الرؤية للنساء) .
- لمعة الإشراق فى الاشتقاق .
- اللوامع المشرقة فى ذم الوحدة المطلقة .
- مختصر الإحياء .
- مختصر الورقات لإمام الحرمين الجوينى .
- المعانى الدقيقة فى إدراك الحقيقة .
- تاريخ وأدب :
- الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية .
- أحاسن الأقباس فى محاسن الاقتباس .
- الأرج فى الفرج (تلخيص لكتاب الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا) .
- الاستنصار بالواحد القهار .

- أعيان الأعيان .
- الأنوار السنية فى تاريخ الخلفاء والملوك بمصر السنية .
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور .
- بديعية . وتسمى نظم البديع ، ثم شرحها .
- البراعة فى تراجم بنى جماعة .
- بلبل الروضة (مقامة) .
- بلوغ المأمول فى خدمة الرسول .
- بهجة الناظر ونزهة الخاطر .
- تاريخ الخلفاء .
- تاريخ سيوط .
- تاريخ العمر .
- التبرى من معرة المعرى .
- التثبيت عند التثبيت .
- تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ؛ قصيدة رائية نظم فيها أسماء الخلفاء وسنى وفاتهم .
- تحفة المذاكر فى المنتقى من تاريخ ابن عساكر .
- ترجمة النووى والبلقىنى .
- حاطب ليل وجارف سيل .
- حديقة الأديب وطريقة الأريب .
- حسن السير فيما فى الفرس من أسماء الطير .
- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة .
- درر الكلم وغرر الحكم .

- الدوران الفلكى على ابن الكركى .
- ديوان الخطب .
- ديوان شعر (للسيوطى) .
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبى .
- الرحلة الدمياطية .
- الرحلة الفيومية .
- الرحلة المكية .
- رشف الزلال من السحر الحلال .
- رصف اللآل فى وصف الهلال .
- رفع الباس عن بنى العباس .
- رفع شأن الحبشان .
- الزبرجدة .
- ساجعة الحرم .
- سبل الهدى .
- شقائق الأترج فى دقائق الغنج .
- شماريخ فى علم التاريخ .
- الصواعق على النواعق .
- طبقات الأصوليين .
- طبقات الحفاظ .
- طبقات الكتّاب .
- طبقات المفسرين .
- طبقات النحاة .

- طراز العمامة فى التفرقة بين المقامة والقمامة .
- طوق الحمامة .
- الفارق بين المصنف والسارق : مقامة ألفها لبعض معاصريه بلغه عنه أنه أخذ كتاب الخصائص الكبرى وأسنده إلى نفسه .
- الفتح المسكى فى تراجم البيت السبكى .
- الفرج القريب .
- فضل الشتاء .
- الفلك المشحون (نظم التذكرة) .
- قمع المعارض فى نصرة ابن الفارض .
- كنه المراد فى بيان بانة سعاد .
- المجل فى الرد على المهمل .
- مختصر تهذيب الأسماء .
- مختصر معجم البلدان .
- مقاطع الحجاز .
- الملتقط من الدرر الكامنة .
- المنتقى (المعجم الصغير) .
- منع الثوران عن الدوران .
- المنقح الظريف فى الموشح الشريف .
- المنى فى الكنى .
- النفحة المسكية والتحفة المكية .
- نور الحديقة .
- الوسائل إلى معرفة الأوائل .

وفاته :

توفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضه المقياس ، بعد أن تمرّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر ، عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر ، وثمانية عشر يومًا ، ودُفن في حوش قوصون خارج باب القرافة ، وصلى عليه غائبه بدمشق بالجامع الأموي يوم الجمعة ثامن رجب من نفس السنة ، وقد رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفى بقصيدة منها :

مات جلال الدين غيث الورى	مجتهّد العصرِ إمامُ الوجودِ
وحافظُ السُنّةِ مهديُّ الهدى	ومرشدُ الضّالِّ بنفعٍ يعودُ
فيا عُيُونِي انْهَمِلِي بعده	ويا قلوبُ انفطري بالوقودِ
مصيبة حلت فحلت بنا	وأورثت نارَ اشتعالِ الكُبودِ
صبرنا الله عليها وأولًا	هُ نعيمًا حلّ دارَ الخلودِ
وعمه منه بوبل الرّضا	والغيثُ بالرحمةِ بين اللّخودِ ^(١)

قال نجم الدين الغزى : ولعله رثى بالمرثي الحافلة ، ولم أقف إلا على هذه القصيدة في تاريخ ابن طولون ، ذكر أنه استملاها من بعض من قدم عليهم دمشق من القادمين ، فكتبها هنا من خطه ، لئلا تخلو الترجمة من مرثية ما ، رحمه الله تعالى^(٢) .

(١) مفاكهة الخلان ١/٣٠٢.

(٢) الكواكب السائرة ٤/٢٣١.

منهج السيوطي في تفسيره « الدر المنثور »

لم يتحدث السيوطي في مقدمة هذا الكتاب عن منهجه فيه كما في مصنفاته الأخرى ، بل ذكر فيها الباعث على تأليفه فقال : « وبعد ، فلما ألفتُ كتاب « ترجمان القرآن » ، وهو التفسير المسند عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، رضى الله عنهم أجمعين ، وتم بحمد الله تعالى في مجلدات ، وكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المُخرَّج منها واردات ، رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ، ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله ، فلخصت منه هذا المختصر ، مقتصرًا فيه على متن الأثر ، مُصدِّرًا بالعزو والتخريج إلى كل كتاب مُعْتَبَر ، وسميته بـ « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »^(١) .

ومن خلال تحقيقنا لهذا الكتاب لاحظنا عدة خطوط رئيسة :

(١) أن السيوطي يبدأ السورة بذكر اسمها ، وعدد آياتها ، ثم المكي والمدني معتمدًا في كثير من الأحيان على النحاس ، وابن الضريس ، وأبي الشيخ ، ثم يقسم السورة إلى آيات من غير ترقيم ، ويقسمها إلى أبعاض مكثفًا بها عن ذكر الآية بتمامها ، قائلًا : الآية ، الآيتين ، الآيات ، كما أهمل تفسير بعض الآيات .

(٢) أنه كان يكتفى بالنقل والرواية ويخلط بين الصحيح والضعيف والمنكر والموضوع دون تحقيق أو نقد أو موازنة أو ترجيح ، فنتج عن ذلك أنه ضمّن كتابه الإسرائيليات والعجائب والغرائب من الأخبار التي ينبغي أن ينزه التفسير عنها .

(١) الدر المنثور ١/٣ ، ٤ طبعنا .

(٣) أنه كان يعزو القراءة لقارئها من الصحابة أو من رواها من غير تحقيق أو تبين بأن هذه قراءة الجمهور، أو متواترة، أو صحيحة، أو شاذة.

(٤) أنه أكثر من الاستطرادات التي لا صلة لها بالتفسير؛ مثل الحديث عن ابتلاءات إبراهيم عليه السلام، وصفات الحجر الأسود ومكانه وحملته، ونبذ من حكم عيسى عليه السلام^(١)، وغير ذلك.

(٥) أنه عنون في نهاية تفسيره: « ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد »^(٢)، وقد يوهم ذلك أنهما من القرآن الكريم، وليس كذلك، وإنما هما في مصحف أبي بن كعب، وما ذكر في مصحف أبي لا يُعتد به، ولا ينهض أمام التواتر وإجماع الصحابة والأمة^(٣).

(٦) أنه ختم تفسيره^(٤) - بعد العنوان السابق، ودعاء ختم القرآن - بنقل مطول من أول كتاب «أسباب النزول» للحافظ ابن حجر المسمى «العُجاب في

(١) انظر لتلك الأمثلة ١/ ٥٨١ - ٦١٥، ٦٧٦ - ٧٠٩، ٢/ ٥٥٢ - ٥٧٩ طبعنا.

(٢) الدر المنثور ٦/ ٤٢٠ - ٤٢٢ طبعة دار المعرفة.

(٣) ينظر رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر كلية أصول الدين بعنوان: «الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن» إعداد عبد الفتاح خليفة الفرنواني، إشراف د. علي محمود خليل، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م. وبحث بعنوان «الأصول العامة لمنهج السيوطي في تفسيره الدر المنثور» إعداد مصطفى إبراهيم المشني، قسم أصول الدين كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة اليرموك بالأردن، منشور في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثالث ١٩٩٥م، تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة مؤتة بالأردن.

(٤) الدر المنثور ٦/ ٤٢٢ - ٤٢٤ طبعة دار المعرفة.

بيان الأسباب»^(١) تكلم فيه جملةً عن تفسير الطبرى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم وعبد بن حميد .

ثم تكلم عن التابعين من أصحاب ابن عباس الذين اشتهر عنهم التفسير ، وذكر الثقات منهم والضعفاء .

ثم تكلم عن التفسير الذى يُروى عن قتادة ، وتفسير الربيع بن أنس ، وتفسير مقاتل بن حيان ، وتفسير زيد بن أسلم ، وتفسير مقاتل بن سليمان ، وتفسير يحيى بن سلام ، وتفسير سُنيْد ، والتفسير الذى جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى .

ثم قال الحافظ ابن حجر - بعدما نقله السيوطى - : وإنما قدمت هذه المقدمة ليسهل الوقوف على أوصافهم لمن تصدى للتفسير ، فيقبل من كان أهلاً للقبول ، ويُرد مَنْ عداه .

هذا ، ولا يَغُضُّ ذلك من قيمة الكتاب ؛ فإنه سجل جامع لكثير مما رُوى عن النبى ﷺ والصحابة والتابعين فى التفسير ، وفضل السيوطى فيه قائم ؛ لأنه حفظ لنا فيه آثاراً لكتب مفقودة أو فى حكم المفقود ، ولا نعلم عنها الآن شيئاً غير أسمائها أو أسماء مؤلفيها .

(١) العجائب فى بيان الأسباب ٢٠٢/١ - ٢٢١ .

طبعاته السابقة

١- طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة عام ١٣١٤ هـ ، وهذه الطبعة نفدت من الأسواق لا تكاد توجد إلا في المكتبات القديمة وعند أكابر العلماء .

٢- طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت لبنان ، وبهامشها القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس المسمى بتنوير المقباس ، فجعل القرآن الكريم بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس أسفلها يفصل بينهما جدول ، وقد صدرت في ستة مجلدات وهي من القطع الكبير ، وهي أول طبعة صدرت للكتاب ، وليس عليها تاريخ الطبع ، وهذه الطبعة هي النسخة التي اعتمدت لمقابلة النسخ الخطية عليها ، وليس عليها أية تعليقات ، بل هي مجرد نص فقط ، وقد كُتبت أرقام صفحاتها على جانب صفحات طبعتها هذه ، حتى يسهل الرجوع إليها لمن يجد الإحالات على الطبعة القديمة . وقد أُشير إليها بالرمز (م) .

٣- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠ م ، وهي عبارة عن نشرة من الطبعة الأولى ، في ستة مجلدات .

٤- طبعة دار الفكر العربي بالقاهرة ، وهي أيضًا نشرة من الطبعة الأولى ، في ستة مجلدات .

٥- الطبعة الثانية لدار الكتب العلمية ببيروت سنة ٢٠٠٠ م ، وقد زادت عن طبعتها السابقة مجلدًا للفهارس هو المجلد السابع .

٦- طبعة دار الفكر - بيروت لبنان ، وقد صدرت في ثمانية مجلدات .

وبالإجمال فإن الطبعات التي تلت طبعته الأولى ، لا تعدو أن تكون نشرات لها .

وجميع هذه الطبعات تفتقر إلى تحقيق جيد لما بها من أسقاط وتصحيفات ، وآثار متداخلة ، الأمر الذي عاجلته هذه الطبعة بتوفيق من الله .

منهج التحقيق

اتبع فى تحقيق هذا الكتاب المنهج الآتى :

١- مقابلة المخطوطات : تمت مقابلة النسخ الخطية على النسخة المطبوعة لإثبات الفروق الصحيحة فى المتن وإثبات الفروق المرجوحة فى الحاشية ، مع إهمال الفروق الهينة ، أما فى الآثار غير المخرجة فقد أثرنا إثبات جميع الفروق عدا الفروق واضحة الخطأ .

وقد روعى فى إثبات فروق النسخ موافقة مصادر التخريج ما أمكن ، فإن وافقت أية نسخة مصدر التخريج أثبتت ، ووُضعت بقية الفروق بالحاشية ، ولا يلتزم بإثبات ما فى الأصل دائماً ، بل يثبت غيره إذا كان أصح منه ، وإذا كان هناك سقط فى الأصل يشار إليه فى الحاشية بلفظ : (ليس فى : الأصل) .

٢- ضبط النص : تم ضبط النص بنية وإعراباً وذلك بضبط ما أشكل منه ، وضبط ما ورد فيه من أعلام وأماكن وغيرها من مصادرها ، والإحالة إليها فى الحواشى مع الفروق إن وجدت .

٣- تخريج الآيات : تم تخريج الآيات الواردة فى النص بين معقوفين داخل النص ، وذلك تفادياً لكثرة الحواشى .

٤- القراءات : تم توثيق القراءات ما أمكن من كتب القراءات المتخصصة .

٥- الأحاديث والآثار : تم عزو الأحاديث والآثار إلى مواضعها فى كتب

الحديث ما أمكن ، ولما كان المصنف ، رحمه الله ، لا يحكم على الأحاديث والآثار إلا قليلاً ؛ لذا فقد حُكم عليها بأقوال العلماء ومحققى الكتب المحققة المعزوة إليها ما أمكن ، دون تعقيب على أحكامهم ، لتمييز القارئ الصحيح من الضعيف ، وقد بذل الوسع فى الحكم على الأحاديث المرفوعة ، أما الآثار فقد تم الحكم عليها فى القليل النادر .

لكن بقيت أحاديث كثيرة مخرجة عند الديلمى فى « مسند الفردوس » ، أو الحاكم فى « تاريخه » ، أو غيرهما ، لم يتسن لنا الحكم عليها ؛ إما لنزول طبقة مخرجه ، أو لفقد مصدره ، أو غير ذلك .

وقد ذكر المصنف ، رحمه الله ، فى خطبة كتابه « جمع الجوامع » وهو « الجامع الكبير » أصل « الجامع الصغير وزيادته » - أنه سلك طريقةً فيه يُعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه ، وذلك أنه إذا عزا الحديث للبخارى ، أو مسلم ، أو ابن حبان ، أو الحاكم فى « المستدرک » ، أو الضياء المقدسى فى « المختارة » فإن جميع ما فى هذه الكتب الخمسة صحيح ، فالعزو إليها معلم بالصحة ، سوى ما فى « المستدرک » من المتعقب فينبه عليه ، وكذا ما فى صحيح ابن خزيمة ، وأبى عوانة ، وابن السكن ، والمنتقى لابن الجارود ، والمستخرجات ، فالعزو إليها معلم بالصحة أيضاً . وتُعقب بأن إطلاق ذلك على بعض ما ذكر - سوى الصحيحين - غير صحيح .

وذكر ، رحمه الله ، أن ما عزاه لأبى داود ، وسكت عليه فهو صالح ، وما يثن ضعفه نقله عنه .

وذكر أيضاً أن ما عزاه للعقيلي ، وابن عدى ، والخطيب ، وابن عساكر ،

والحكيم الترمذى ، والحاكم فى « تاريخه » ، وابن النجار ، والديلمى ، فهو ضعيف ، فيستغنى بالعزو إليه أو إلى بعضها عن بيان ضعفها .

وذكر أيضًا أن ما عزاه للترمذى ، وابن ماجه ، وأبى داود الطيالسى ، والإمام أحمد ، وابنه عبد الله ، وعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة ، وأبى يعلى ، والطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » ، و « الصغير » ، والدارقطنى ، وأبى نعيم ، والبيهقى ، فهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف . قال : وكل ما كان فى مسند أحمد ، فهو مقبول فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن .

فإذا عزا المصنف حديثًا إلى كتاب من تلك الكتب ، ولم نجد لأهل العلم فيه حكمًا ، لأى سبب كان ، وكان مخرّجه فى من ذكر فى خطبة « جامع » ، فقد تبين الحكم عليه من خلال هذه المقدمة ، والله أعلم .

ويلاحظ أن المصنف ، رحمه الله ، قد قصّر فى تخريج بعض الأحاديث ، فتراه يعزو الحديث إلى مَنْ لم يشترط الصحة ، أو إلى كتاب أنزل طبقةً ، وهو فى الصحيحين أو أحدهما ، أو يكون فى كتاب أعلى ، كما ستراه فى تخريجنا ، إن شاء الله . ولم نستقص ما فاتته خشية الإطالة .

٦- الأشعار : تم نسبة الأشعار إلى قائلها ، على قلتها فى الدر المنثور .

٧- وأتبع التحقيق بفهارس فنية شاملة جامعة .

وصف النسخ الخطية المعتمدة

أولاً : مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية :

١ - مجموعة مكتبة المحمودية :

نسخة محفوظة برقم ١٣٥ :

وتضم هذه النسخة الكتاب كاملاً ، وهي نسخة بدأت قوية وأضافت إلى النص المحقق آثاراً كاملة وفروقا قوية ، ثم أخذت في الضعف وظهور الأسقاط ، وقد اعتمدت أصلاً في التحقيق لأنها أفضل النسخ الكاملة .

وقد صدرت بفهرس للكتاب يقع في ورقة ونصف ورقة .

كُتب على غلافها : كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور الكامل في أربعة أجزاء . استكتبه مولينا الشيخ محمد عابد الأنصارى السندى المدنى ثم وقفه لله تعالى ، وجعل مقره المكتبة المحمودية ، وعمل له فهرسة نافعة جزاه الله تعالى خير الجزاء .

وعلى وجه الورقة الأولى منها تملك نصه : هذه النسخة العظيمة الفخيمة الجليلة مما منّ الله تعالى به على أحقر عباده وأفقرهم إلى رحمته وأحوجهم إلى مغفرته محمد عابد بن أحمد على السندى واستكتبها لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده رضى عنه ربه تبارك وتعالى رضاء لا سخط بعده آمين .

وتحتته : وقفت لله تعالى هذا التفسير الكامل وجعلت النظر فيه لنفسى مدة حياتى ثم للأرشد فالأرشد من ذريتى ذكرًا كان أو أنثى إن كان لى عقب وإلا

فالأرشد من ذرية جدى شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصارى السندى ذكرًا كان أو أنثى ينتفع بنظره الخاص والعام حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد على بن محمد مراد غفر الله تعالى ذنوبه وجعله من خالص الأعمال المقبولة فى حضرته فى ذى القعدة سنة ١٢٤٩ هـ .

وتحتته خاتم مكتبة المحمودية كتب أسفله : وقف شيخ عابد أفندى لمحمودية تفسير در منشور كامل . وقف كتبخانه مدرسة محمودة .

وكتب على ظهر الورقة الأولى فى الحاشية مقدمة تفسير الجلالين ثم وقف المكتبة المحمودية .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ذكر وفيات الأئمة المخرج من كتبهم هذا التفسير وما رأيته من كتبهم وطالعه ..

ثم : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذى أحيا بمن شاء بعد مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالأسانيد العالية من الخير المأثور ...

وآخرها : وإلى هنا انتهى هذا الكتاب الجليل بعون الله الكريم بعناية مولانا الشيخ العلامة العظيم والبدر الأمجد الكريم عز الإسلام والدين محمد عابد السندى وفقه الله لما فيه إنه جواد كريم ورضى الله عنه رضاء لا سخط بعده إنه هو رب العرش العظيم ، وكان التمام فى شهر ربيع الآخرة من شهور سنة سبع وعشرين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم .

وتقع هذه النسخة فى ٤٦٩ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٦٧ سطرًا

فى الغالب ، كتبت بخط معتاد خال من الضبط . وقد أُشير إليها بالأصل ، وتجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى موضعها من النص المحقق .

نسخة ثانية : وهى من مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتقع فى ثلاثة أجزاء من القطع الكبير ، الجزء الأول منها مفقود ، والجزء الثانى محفوظ برقم ١٣٦ ، والثالث برقم ١٣٧ ومسطرتها ٣٩ سطرا ، كتب بخط نسخى واضح خال من الضبط عليها مقابلات وتصويبات أفادت كثيرا إلى النص المحقق . وعلى وجه الورقة من كل جزء عدة تملكات نصها :

ملك عبد العزيز بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الله رحمه الله
ووالديه والمسلمين أجمعين .

ثم : من فضل الله وحده والله ذو الفضل العظيم مصير هذا الكتاب الجليل
فى نوبة العبد الفقير المقر بالتقصير أحمد بن محمد بن حسن العمرى وفقه الله
ورحمه ووالديه والمؤمنين إنه غفور رحيم من محروس جدة بالشراء الصحيح فى
شهر ربيع الآخر عام ١١٦٥ هـ وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وتحتة : الحمد لله ، من فضل الله تعالى على عبده المضطر إليه الغنى به عمن
سواه أحمد بن على بن هادر البهمى غفر الله لهم وللمسلمين آمين آمين .

وتحتة : الحمد لله ، ثم فى نوبة الفقير إلى ربه ... حسن بن على بن حسن
حبس غفر الله له ولوالديه والمسلمين . آمين سنة ١١٩٦ هـ .

وتحتة : الحمد لله ، ثم صار إلى باللهبة من الوالد العلامة ... جزاه الله خيرا

فى سنة ١٢٠٣ هـ ، كتبه إبراهيم عبد الهادى غفر الله لهما .
ثم انتقل إلى ملك الفقير إلى الله عبد العزيز بن أحمد بن إبراهيم بالابتىاع
الشرعى سنة ١٢٢٨ هـ .

وعلى ظهر الورقة الأولى ختم مكتبة المحمودية .

وقد أُشير إليها بالرمز (ح ١) .

الجزء الثانى :

يبدأ بتفسير الآية ١٣ من سورة الأنعام وينتهى بآخر سورة النور .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثانى من الدر المنثور من تجزئة ثلاثة
أجزاء للسيوطى ، رحمه الله . وتحتة فى مثلث مقلوب بخط مغاير ، وهو خط
الناسخ : الجزء الثانى من الدر المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور تأليف الشيخ الإمام
العالم العلامة الحافظ أبى الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطى نفع الله به
آمين ورحمنا والمسلمين أجمعين وصلى الله على محمد وآله وصحبه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار
الآيات ...

وأخره : تم الجزء الثانى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا دائمًا .

وهذا الجزء يقع فى ٤٢٩ ورقة .

الجزء الثالث :

يبدأ بأول تفسير سورة الفرقان ، وينتهي بنهاية تفسير القرآن ، ودعاء ختم القرآن .

وعلى وجه الورقة الأولى منه عنوان : الثالث من الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين ابن أبي بكر السيوطي نفع الله به آمين .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفرقان ...

وآخره : انتهى ذلك والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين آمين آمين .

وبعده : قال مؤلفه تقبل الله منه صنعه : فرغت من تبويضه يوم عيد الفطر ثمان وتسعين وثمانمائة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وأسأل الله أن يتقبل به وينفع به آمين . قال الشيخ يوسف بن عبيد الله الحسيني الشافعي الأرميولي : سمعت حال قراءتي على مؤلف هذا الكتاب أنه قال : جمعت ثلاثة وثلاثين ألفًا من الأحاديث وبلغت مؤلفات الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى خمسمائة وزادت عليها كتب هذا المسطور ، والله أعلم . فائدة : الحاصل فيما ستأتى حكايته أن تأليف الدر المنثور كان سابقًا على تأليف الجامع الكبير بسنين ...

ويقع الجزء في ٤٠٧ ورقة .

نسخة الثالثة محفوظة برقم ٣٢٤:

وهي نسخة مبتورة الأول والآخر، تبدأ بأول سورة الحجر، وتنتهي بآخر تفسير سورة فاطر.

وعلى وجه الورقة الأولى منها عنوان: المجلد الثالث من كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور للإمام الحافظ العالم جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تغمده الله برحمته آمين.

وتحته: وقف كتبخانه مدرسة محمودية تفسير شريف.

وعلى يسار العنوان: فيه من سورة الحجر إلى آخر سورة فاطر. اهـ.

وعلى وجه الورقة الثانية في الحاشية تملك نصه: هذا الكتاب في ملك الفقير إلى الله تعالى رضوان بن محمد بن علي الحارثي.

وتحته تملك آخر نصه: انتقل هذا الكتاب بالبيع للسيد ياسين الهندي من سعيد بن محمد بن عدي وكتبه سعيد بيده.

وتحته: قطعة من الدر المنثور من سورة الحجر إلى سورة فاطر، ثم خاتم مكتبة المحمودية، ثم وقف كتبخانه محمودية.

وأولها: سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين...

وآخرها: أخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: إن كان الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الآية.

وتقع هذه النسخة في ٣٢٠ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٢٩ سطرًا ، كتبت بخط نسخي جيد وعليها مقابلات وتصحيحات .
وقد أُشير إليها بالرمز (ح ٢) .

نسخة رابعة محفوظة برقم ٣٢٥ :

تبدأ هذه النسخة بأول تفسير سورة الملك إلى آخر تفسير القرآن ، ثم دعاء ختم القرآن وفي آخرها نقص بمقدار نصف ورقة .

على وجه الورقة الأولى منها عنوان : تبارك عم من تجزئة ثلاثين جزءًا من تفسير الدر المنثور للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى . وفوق هذا العنوان خاتم مكتبة المحمودية ، كتب بجواره : وقف مدرسة محمودية . وأسفل العنوان : وقف كتبخانه مدرسة محمودية تفسير شريف .

وتحتة : تفسير در المنثور للعلامة جلال الدين السيوطي من سورة تبارك إلى سورة الناس .

وكتب في أعلاها : وقف لله تعالى ورحم الله تعالى واقفه وناظره عثمان ابن المرحوم محمد هاشم ثم بعده لأولاده إذا كانوا أهلًا ، وإلا فمن كان متأهلاً للعلم من ذرية الجد المرحوم الشيخ محمد مراد بن حافظ يعقوب السندی الأنصاري .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم سورة تبارك

وآخرها : وقد أضاف الطبري إلى النقل المستوعب أشياء لم يشار كوه فيها كاستيعاب القرآن والإعراب والكلام في أكثر الآيات على المعاني والتصدى

لترجيح بعض الأقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لأنه في هذه الأمور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفاء ، فمن الثقات مجاهد بن جبر .

وتقع هذه النسخة في ١٢٨ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٣١ سطراً كتبت بخط نسخي جميل .

وقد أُشير لها بالرمز (ح م) .

٢- مجموعة مكتبة المدينة المنورة العامة :

نسخة محفوظة برقم ١٥٢ :

وهي نسخة ناقصة من أولها ، والموجود منها يبدأ في أثناء تفسير الآية ١٢ من سورة الممتحنة وينتهي بنهاية التفسير ، ودعاء ختم القرآن .

وعلى وجه الورقة الأولى منها : من كتب علم التفسير تفسير الدر المنثور المجلد الأخير للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي نزيل القاهرة بمصر رحمه الله تعالى .

وتحتة : وهذا المجلد الأخير أيضاً مخروم من أوله والموجود منه من أواخر سورة الممتحنة من جزء قد سمع الله .

وتحتة : هذه النسخة من كتب مكتبة مدرسة الشفاء المحولة إلى المكتبة العامة بالمدينة المنورة .

وتحتة خاتم مكتبة المدينة كتب على يساره : وقف على مكتبة المدينة المنورة .

وعلى وجه الورقة الثانية منها من أعلى خاتم مدرسة شفاء فى المدينة المنورة . وعلى يمين الخاتم : الموجود من هذا الجزء الأخير من أواخر تفسير سورة الممتحنة .

وبأسفل هذه الورقة نفس خاتم المدينة المنورة الموجود على الورقة الأولى .

وأولها : لا تشركن بالله شيئاً وكانت منكراً فى النساء ، فقال لعمر : قل لهن : ولا تسرفن . قالت هند : والله إنى لأصبت من أبى سفيان الهنة ...

وآخرها : قال مؤلفه تقبل الله منه صنعه : فرغت من تبييضه يوم الأربعاء فى شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين بعد المائة^(١) من هجرته ﷺ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أسأل الله أن يتقبله وينفع به أمين .

تم الجزء من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، تأليف العلامة الحافظ جلال الدين السيوطى الشافعى ، رحمه الله ورضى عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه على يد الفقير إلى رحمة ربه الغنى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة .

وهذه النسخة كتبت بخطين متغايرين ، فحتى ظهر الورقة السادسة والعشرين كتبت بخط نسخى جيد ومسطرتها ٢٥ سطراً ، وبداية من وجه

(١) هكذا وردت ولعل كلمة التاسعة قد سقطت .

الورقة السابعة والعشرين كتب بقلم معتاد .

وقد أُشير إليها بالرمز (ن) .

ثانيًا : مكتبة الحرم المكي الشريف :

نسخة من مصورات مكتبة الحرم المكي الموجود منها المجلد الثاني فقط برقم حفظ ٦١١ .

مبتور من أوله ، يبدأ في أثناء تفسير الآية ١٦٩ من سورة آل عمران وينتهي بآخر سورة الأنفال .

أوله : العين وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه والبيهقي عن المقدم بن معدى كرب عن رسول الله ﷺ قال : إن للشهيد عند الله خصلاً ...

وأخره : وأخرج الطيالسي والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب ، والله تعالى أعلم بالصواب ، وصلى الله على محمد وسلم .

وعلى الورقة الأخيرة منه من أسفل خاتم نقش عليه : مديرية الأوقاف العامة ١٢٥٠ هـ .

يقع هذا المجلد في ٢٧٨ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرته ٤١ سطرًا ، كتب بخط نسخي واضح من خطوط القرن الثالث عشر تقديرا ، وبه آثار

رطوبة مؤثرة .

وفروق هذه النسخة ليس لها كبير فائدة لذلك استأنسنا بها فى التحقيق ،
ولم نثقل حواشى الكتاب بفروقاتها الكثيرة .
وقد أُشير إليها بالرمز (ر ١) .

نسخة أخرى من مصورات مكتبة الحرم المكى : الموجود منها مجلدان
من القطع الكبير ، المجلد الثانى برقم حفظ ٦١٢ ، والثالث برقم حفظ ٦١٣ ،
ومسطرتها ٢٩ سطرا ، كتبت بخط نسخى جيد خال من الضبط ، ختم على
الورقة الأولى والأخيرة منها بخاتم مديرية الأوقاف العامة ١٢٥٠ هـ . وهى نسخة
جيدة فروقاتها قوية .

وقد أُشير إليها بالرمز (ر ٢) .

الجزء الثانى ٦١٢ :

يبدأ بأول تفسير سورة المائدة وينتهى بنهاية تفسير سورة الحجر .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . سورة المائدة . أخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال : المائدة مدنية ...

وآخره : وقد نجز الجزء الثانى من در المنثور ، ويتلوه الجزء الثالث من النحل
إن شاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين .

ويقع هذا الجزء فى ٣٨٤ ورقة .

الجزء الثالث ٦١٣:

يبدأ بأول تفسير سورة النحل وينتهي بنهاية تفسير سورة الصافات .

أوله : سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم أخرج ...

وآخره : وأخرج حميد بن زنجويه فى ترغيبه من طريق الأصبع بن نباتة عن على بن أبى طالب قال : من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى ، فليقرأ هذه الآيات ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين .

ويقع هذا الجزء فى ٣٧١ ورقة .

ثالثاً : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

نسخة كاملة تقع فى خمسة أجزاء من القطع الكبير ، ومسطرتها ٣٣ سطراً ، كتبت بخط معتاد خال من الضبط ، والملاحظ أن الجزء الثانى منها كتب آخره من ظهر ورقة ٥٨ بخط مخالف وهو خط نسخى به بعض الضبط .

وقد أشير إليها بالرمز (ف ١) .

الجزء الأول ١٧٧:

يبدأ بأول التفسير وينتهي بنهاية سورة آل عمران .

على وجه الورقة الأولى منه : هذا كتاب الدر المنثور فى التفسير المأثور

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته آمين .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد [لله] الذي أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالي من الخبر المأثور ...

وآخره : وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء يوم الأحد المبارك في شهر محرم سنة ١١٢٢ و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ومكتوب أسفله : مما من الله به على عبد الله بن الحسن الغزالي المالكي الشاذلي الحسيني .

ويقع هذا الجزء في ٣٦٠ ورقة من القطع الكبير ، نسخه عبد الله بن الحسن المالكي الشاذلي الحسيني .

الجزء الثاني ١٧٨ :

يبدأ بأول تفسير سورة النساء وينتهي في أثناء تفسير الآية ١١٠ من سورة يوسف .

أوله : سورة النساء مدنية....

وآخره : وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم بن أبي حرة الجزري قال : صنعت طعامًا فدعوت ناسًا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فقال .

ويقع هذا الجزء فى ٣٦٢ ورقة .

الجزء الثالث ١٧٩ :

يبدأ بأول تفسير سورة الرعد وينتهى بانتهاء تفسير سورة النور .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبه ثقتى سورة الرعد مكية ...

وآخره : تم الجزء الثالث من كتاب الدر المنثور على يد عبد الله بن موسى العمورى غفر الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين آمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين .

ويقع هذا الجزء فى ٢٦٠ ورقة نسخة عبد الله بن موسى العمورى .

الجزء الرابع ١٨٠ :

يبدأ بتفسير سورة الفرقان وينتهى بتفسير سورة فصلت .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزلت سورة الفرقان بمكة ...

وآخره : وكان الفراغ من هذا الجزء يوم الأربعاء المبارك الذى هو من خمس شوال عشرين يوماً خلت منه .

وقد أحاط الناسخ اسمه بنهاية الجزء فكتب : عبد الله الغزالى بن الحسن المالكى ، وهو ناسخ الجزء الأول .

ويقع هذا الجزء فى ٢٣٥ ورقة .

الجزء الخامس ١٨١ :

يبدأ بتفسير سورة الشورى وينتهى بنهاية التفسير .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم سورة الشورى ...

وآخره : قال مؤلفه رضى الله عنه وتقبل منه فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ويقع هذا الجزء فى ٣٣٧ ورقة .

- نسخة أخرى مبتورة الأول والآخر ، الموجود منها مجلدان من القطع الكبير وهما الجزء الثالث والخامس . ومسطرتها ٢٧ سطرا كتبت بخط نسخى واضح خال من الضبط من خطوط القرن الثالث عشر . وقد أشير إليها بالرمز (ف ٢) .

الجزء الثالث ٥٥٠٨ :

يبدأ بأول تفسير سورة آل عمران وينتهى بنهاية تفسير سورة المائدة .

على وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثالث من الدر المنثور لتفسير القرآن العظيم للجلال السيوطى .

وعلى وجه الورقة الثانية من أعلى تحبىس نصه : وقف وحبس وتصدق لله

سبحانه وتعالى .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، سورة آل عمران

وآخره : تم الجزء الثالث من الدر المنثور تفسير القرآن العظيم ، ويليه الجزء الرابع وأوله سورة الأنعام .

ويقع هذا الجزء في ٣٣٢ ورقة .

الجزء الخامس ٥٦٣١ :

يبدأ بتفسير الآية ٧٥ من سورة التوبة وينتهي بنهاية تفسير سورة الإسراء .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقنى ، قوله تعالى : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله ﴾ الآيات ...

وآخره : تم الجزء الخامس في جماد آخر سنة ١٢٧٠ هـ يليه الجزء السادس ، وأوله سورة الكهف ، والله أعلم ، تم .

ويقع هذا الجزء في ٢٥٦ ورقة .

رابعًا : دار الكتب المصرية .

نسخة محفوظة برقم (١١١ تفسير) ، وتقع في مجلدين من القطع الكبير يشتملان على التفسير كاملاً على وجه الورقة الأولى منهما توقيف نصه : وقف هذا الجزء وما بعده وتصدق به ابتغاء لوجه الله تعالى وطلباً لمرضاته الأمير أحمد أغا باش جاويش تفكجيان وجعل مقره في خزانة جامع شيخون وتحت يد إمامه تقبل الله منه ذلك بتاريخ سنة ١١٩٣ هـ . ومسطرتها ٣٧ سطراً ، كتبت بخط

نسخي خال من الضبط على ورقتها الأخيرة خاتم نقش عليه : كتبخانة الخديوية المصرية .

وقد أشير إليها بالرمز (ص) .

الجزء الأول :

يبدأ بأول التفسير وينتهي بنهاية تفسير سورة التوبة .

وأوله : الحمد لله الذي أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ، ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالي من الخبر المأثور ...

وآخره : تم الجزء الأول من الدر المنثور تفسير القرآن للسيوطي بحمد الله وعونه .

ويقع هذا الجزء في ٦٨٠ ورقة .

الجزء الثاني :

يبدأ بأول تفسير سورة يونس ، وينتهي بنهاية التفسير .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثاني تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور للسيوطي .

وتحته : باب ما ذكر في ذهاب موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام المتوفى وعمره مائة وستون سنة فيما قاله الفوبري في التنبيه في سابع آذار لمضى ألف وتسعمائة وعشرين سنة من الطوفان في البحر إلى الخضر ...

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم : سورة يونس عليه السلام أخرج النحاس وأبو الشيخ ...

وآخره : قال مؤلفه رضى الله عنه وتقبل منه صنيعة : فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمان مائة والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وتعظيمًا كثيرًا إلى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ويقع هذا الجزء فى ٧٥٠ ورقة .

خامسًا : المكتبة البريطانية (المتحف البريطانى) :

نسخة مصورة عن مركز الملك فيصل برقم مسلسل ٩١٦٥٣ :

تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر تفسير سورة المائدة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، الحمد لله الذى أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ، ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالى من الخبر المأثور ...

وآخره : أخرج أبو عبيد فى فضائله عن أبى الزهرية أن عثمان رضى الله عنه كتب فى آخر المائدة ﴿لله ملك السماوات والأرض والله سميع بصير﴾ .

وتقع هذه النسخة فى ٥٩٩ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٢٥ سطرًا ، كتبت بخط نسخى جيد ، خال من الضبط .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب ١) .

نسخة ثانية مصورة عن مركز الملك فيصل برقم مسلسل ٩٠٩٤١ :

تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر سورة البقرة .

على غلافه إجازة وسماعات وأدعية .

وعلى وجه الورقة الأولى : الجزء الأول من الدر المنثور فى التفسير المأثور
لخاتمة المتأخرين وإمام المؤلفين الشيخ العلامة والحبر الفهامة جلال الدين عبد
الرحمن السيوطى رحمه الله آمين .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين ، الحمد لله الذى أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد
الدثور ...

وآخره : تم بحمد الله وعونه الجزء الأول من الدر المنثور فى تفسير القرآن
العظيم ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ، أوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة
آل عمران وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين تم .
وبعده ورقتان فيها تقریظات وأدعية .

ويقع هذا الجزء فى ٣١٥ ورقة ومسطرته ٢٩ سطرًا كتبت بخط نسخى
جيد خال من الضبط .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب ٢) .

نسخة ثالثة مصورة عن مركز الملك فيصل برقم مسلسل ٩١٣٢٥ :

والموجود منها قطعة تبدأ فى أثناء تفسير الآية ٥٥ من سورة القصص ،

وتنتهى بآخر سورة فاطر .

وأولها : حتى بعث الله محمداً ﷺ فأمنوا به وصدقوه فأعطاهم الله أجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الأول واتباعهم محمداً ﷺ ...

وآخرها : أخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال : إنه كان الجعل فى جحره من ذنب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ، فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً ، تم تم تم .

وتقع فى ١٥٩ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، كتبت بخط نسخى جيد ، خال من الضبط .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب ٣) .

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور / عبد السند حسن يمامة

نماذج من مخطوطات التفسير
التي اعتمدنا عليها في التحقيق

طراز النسخة العظمى
 من المخطوطات
 التي كانت في
 دار الخزانة
 في دار الخزانة
 في دار الخزانة

وقفت له بهذا التفسير الكامل وجعلت النظر في نفسي هذه حياتي ثم لا تشد ولا تليد من ذريتي ذكر كان أو انثى ان كان عتق والا فلا تشد من ذريتي جدتي شجرة الاسلام من غير ان يلفظ بعقب من محمود الانصار هذا السبع ذكر كان او انثى يتبعه بنظره الخاص والعام حرره واعه محمد عابد بن الشيخ احمد علي بن محمد مراد غفر الله تعالى له ونوبه وصحبه من خاله الاعلى الكقبول في حضرته وفيه عدة من علماء

ورق ۱۵۱

4

3-4

42

وقف شيخ عابد الله محمد بن عبد الله

نقد و روشنگر کامی

دف بکخانه مدرسه محمودیه

قوله تعالى انما احصوا ولا يحصون من نعم الله تعالى انما احصوا ولا يحصون من نعم الله تعالى
 بها ومن نعم الله تعالى ان السور ينزلها الله على رسله ولا يحصون من نعم الله تعالى
 ونعمته وانما احصوا ولا يحصون من نعم الله تعالى ان السور ينزلها الله على رسله ولا يحصون من نعم الله تعالى

مجلس شورى

[illegible]

سورة الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولله ما سكن في الليل والنهار الآية اخبر عن جبرير بن عبد الله عن ابي حنيفة عن
 السدي في قوله ولله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استغنى في الليل والنهار وفي قوله
 فلا غير الله الخ يقول ان الله تعالى قال اما الذي يثقله بالعبودية وانه يخرج ابن ابي حنيفة
 وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال يدبر السموات والارض واخرج
 ابو عبيد في فضائله وابن جبرير وابن الانبار في الوقت والاشهر عن ابن عباس قال
 كنت لا اري ما فطر السموات والارض حتى اتاني ابي بن جبرير في بيته فذكر ان الله
 انا منظره يقول انا ابتدأتها واخرج عبد الرزاق وابن جبرير وابن ابي حنيفة عن ابن عباس
 في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض واخرج ابن جبرير وابن
 ابي حنيفة وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو بطعم ولا يطعم قال يزرق ولا يزرق واخرج
 ابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت
 معه فلطم النبي صلى الله عليه وسلم فمسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم
 ومن عليتنا نهدانا واظمنا وسقنا وكل ملا حسن ابلانا الحمد لله غير مودع لى
 ولا مكافؤ ولا مكفوز ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اظمنا من الطعام وسقنا من الشراب
 وكسانا من العدى وهذا من الضلال وبصرنا من النعم ونفضلنا على كثير من خلقه
 تفصيلا الحمد لله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن جبرير وابن ابي حنيفة عن
 قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ قال من يصرف عنه العذاب واخرج ابن ابي
 حنيفة عن طريق طريف بن السري عن هارون النعماني قال في قراءة ابن مسعود الله
 واخرج ابن ابي حنيفة عن السدي في قوله وان عيسى بن مريم يقول بعاثته قوا الله
 قل اي شئ اكبر شهادة الآية اخبر ابن اسحاق وابن جبرير وابن المنذر وابن ابي حنيفة
 وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء النعمان بن زيد وترددت بين كعب وعكرمة بن عبد
 يا محمد ما تقول مع الله الخ فبوره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله هذا
 بعثت والى ذلك ادعوا فانزل الله في قوله قل اي شئ اكبر شهادة الآية واخرج ادم ابن
 ابو ايوب عن ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جبرير وابن المنذر وابو طاهر وابو الشيخ
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قل اي شئ اكبر شهادة قال ابو محمد صابر
 عليه وسلم ان يقال قرينة اي شئ اكبر شهادة ان جبرير بن عبد الله يقول الله شئ يسير
 وابن جبرير وابن المنذر وابن ابي حنيفة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس

٣/٧٧



ظهر الورقة الأولى من المخطوط ح ١ ج ١

استشهد فكان ان قال بعد ما نهيت عن القتال قالوا انه لا يدخل الجنة عما هي فيه
 ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذن الذين يرمون بالله الاية قال كان لا يستأذنه
 اذا عجز الا المانقين فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او يتخلف بعده اذا عجز او لا يتطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم
 ان يأذن لاحد حتى تزلت الاية انا المرءون انه بن امنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع
 على امر جاسع يقولوا صراطا لم نمض لخطئه لم يذنبوا حتى يستأذنه الاية فيقول الاذن البير يا ذن لمن
 شاك كان اذا جمع رسوله الله صلى الله عليه وسلم انا سوا سر يا سرهم وبينهم خبر
 المؤمنون في محالهم واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يؤمرهم اليه
 وما احبوا او كرهوا فاذا كان شي ما يكره المانقون خرجوا يتلثون يلوذ الرجل بالرجل
 يستنقون لا يظهروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى الذين امنوا بغير الله
 منكم لو اذاعوا به الا ان الله في السموات الاية انه من عند الله عز وجل
 في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية قال ما كان قوم قد علموا على حال الاكثاف
 بعين الله والا كان عليهم ثناء هذا مع الله والابو جيبه في فضايله
 والطبراني بسند حسن عن عتبة بن عاص قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الاية يعني خاتمة
 سورة النور وهو جالس اصبعه تحت عينيه يقول
 بكل شيء بصير والله اعلم بالصواب واليه
 المرجع والمآب ثم اخذ الكتاب ثم
 الله وعونه وحسن توفيقه
 وصلى الله على محمد واله
 وحيد به وسلم
 تسليما
 داما
 لم
 م

بأنه قد كان
 في نسخة
 من نسخة

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ح ١ ج ١

من نحل الله العلم والسداد والمطل
العظيم مصنف هذا الكتاب
المجلد الثالث الاخير من
الدر المنيرة في تونه
العبد العفار المولى العفان
احمد بن محمد بن العفان
رحمه الله في الدنيا والاخره
والذي يهدى بالمعصية
وفوقه يوم من محرم
في شهر الصفر في سنة
١١٦٥ هـ

بِإِمامنا قورقاييف الشَّيخ الإمام الحافظ

ابي الفضل عبد الرحمن طه

اسی لفظ کے ساتھ

۵۳

4-2

5.



22

۱۲۷



الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن

وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى بن عبد القادر بن مسعود
التفقي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب التناول فكتب البخاري في كتابه
من رواية مصنفين سليمان بن ابي داود ومن روايته لهما عجل بن ابراهيم بن
عقبة فهو اصلح مما فيها من كتاب محمد بن اسحاق امثل ما فيها من
رواية الواقدي انتهى ذلك والحمد لله رب العالمين

و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سَلَامًا كَثِيرًا دَائِمًا اِلَى يَوْمِ الدِّينِ

والحمد لله رب العالمين

ولاعمدوان الاثلي

الظالمين

اسی

→

قال اوله بسم الله مع تسعة وثمانين مرة في كل يوم من العشاء الى الفجر وثمانون مرة في كل يوم من الفجر الى العشاء
 وقال الله وسم الله ان تفضل ما يبيع به امين قال الشيخ يوسف بن ابي عبد الله الحسيني القمي الارموي سمعت خاله
 قزاق بن مولى هذا الرجل انه قال سمعت ثلثة وثلاثين الف من الاحاديث وبلغت مائة الف الحافاة السيوطي
 جنابهم ورواه عن طريقها كتب هذا المسطور والاعلم في ايام الخصال في سنة في حوزة ائمة في بيت المقدس في سنة
 على تأليف الجامع الكبير بين وياؤا الا انه وحيط المولى رجا الله تعالى من طه قاي الجواد في سنة عار سوس
 على الله عليه وعلو الله وعلو رتبة المنه ليله الخمين من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين في كاي بين يدى المولى
 عليه وعلو الله وعلو رتبة المنه ليله الخمين من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين في كاي بين يدى المولى
 هذا الذي اعظم من الذي في هذا الفهرست واهلها انتهى بحرقه واما الجامع الصغير في رجا الله المحض الكبير في سنة
 الصالح في سنة سبع وسبعمائة احسن الله خاتمتها ولسان الله ان يرضى عن حسن الجوار وقهر الامار وحسن الخدمه بحول وقوة
 والحمد لله الذي لا اله الا الله على العظم والجهد في سنة

والله اعلم بالصواب

وہابیہ کے لئے ایک جامعہ و خانقاہ

五、

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ح ١ ج ٢

المجلد الثالث من

كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور

للامام الحافظ العالم جلال

الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي رحمه الله

ببرحمته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
فاترهم

٢٤١

وقف كتبخانة مدني محمود بن

نقيب شريف

٢٩

١٧

١٥٢

١٩

١٩

١٨

سجد بسم ٢٤٤

٢٢٨

٢٠ X ٢٠

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانكم قال قرئوا ليكون من
 اهدى من اهدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله ومكر السيئ قال الشرح واخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم
 ينح حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم فتيا ولا يحق للمكر السيئ الا باهله
 يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم ومن نكث فاما ينكث على نفسه واخرج
 ابن ابي حاتم عن طريق سفيان عن ابي ذر كريت الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيئ فانه لا يحق للمكر السيئ الا باهله ولهم من الله
 طالب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فضل ينظرون الاسنة الاق ليقن قال
 هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل الذي اصاب الاق ليقن من العذاب واخرج
 ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليغيثهم قال ليقوته قوله تعالى
 ولو نواخذ الله الاله احصى الضرباني وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
 عن ابن مسعود قال ان كان الجمل يعذب في محرم من ذنبا من آدم ثم قتل ولو
 يؤخذ الله الناس بظلمهم ما تزل على ظمها من ذنبا ولكن يفرهم الآية

مسجل برقم ٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم
 في تفسير القرآن الكريم
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة

١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم
 في تفسير القرآن الكريم
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة

وقف محمد
 محمود



اوراق
 ١٣٩
 ١٤٨
 ٢٥٨

٣١

تفسير القرآن الكريم
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة

وقف مكتبة مدرسة محمودية

نفسه الشريف

١٥٧

تفسير القرآن الكريم
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة
 في تفسير سورة التوبة

٢٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة تبارك

أخرج ابن القيم والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
بمكة سورة تبارك الملك في أواخر مكة الثلاث آيات أحمد وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن القيم وابن أبي عمير وابن مردويه
والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى يغفر له تبارك الذي بيده
الملئ وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه والضياع عن النبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاضعت من صاحبها حتى دخلت الجنة
تبارك الذي بيده الملك وأخرج الترمذي وابن أبي عمير وابن مردويه وابن القيم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جناحه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فاذأقرا أنسان بقدر سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الجنة تخليه
من عذاب القبر وأرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبارك هي الجنة من عذاب القبر وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون لا نزلت علي سورة
تبارك وهي ثلاثون آية حلة واحنة قال وهي الجنة في القبر وأخرج عبد بن
حميد في مسنده واللفظ له والطبراني وابن أبي عمير وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
الأخفش عدي بن قيس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علمها أهلها جميع
ولذلك وصيان يديك وجيد أنك فأنما المنجية والمجادلة فجادل يوم القيمة عندهما
لقادسها ونطلب له أن يخيه من عذاب النار ويخو بها صاحبها من عذاب القبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ددت أنما في قلب كل إنسان من أهلي وأخرج ابن
عساكر بسند ضعيف عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
رجلا كان ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا تبارك فليوضع في
حفرة أتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها أنت من كتاب الله وأنا أكرم مسألتك وأبني
لأهلك ولأهلك ولا تنفسي ففعلوا فاضل فان أدبت هداية فانطلق إلى الرب فاشفعني
له فتطلق إلى الرب فتقول يا رب إن فلانا عذابي من كتابك فتعلمني وتلاوني فأنجي قهات
بالنار ومعاديه وأنا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول
الأرادك غصبت فتقول وحق لي أن أغضب فيقول أذهب فقد وهبت لك وشفعتك
فيه فنجي فتريل الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشي فنجي فتضع فاهها على فيقول

في المختار صحاح

النبي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الله وحمد
 علي النبي صلى الله عليه وآله واستغفر ربه فقل طلب الخير كان له في الدنيا والآخرة في شعب الإيمان عن أبي
 جعفر قال كان علي بن حسين يدكر من النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بحمده وهو
 قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
 كفروا بهم يعدلون لا اله الا الله وكان بالعادلون بالله وصلوا صلوا لا بعبد الا الله وكان
 للمشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والقيانيين ومن دعاه الله ولدا أو صاحبة أو
 ندا أو شبيهها أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً فأت ربنا عظيم من أن يتخذ شريكاً فيما خلقنا والحمد لله الذي
 لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبرياء كبرياء
 الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكتق وأصيلاً والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بالقوله
 ان يقولون لا اله الا الله بالحمد الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة الآيتين الحمد لله
 فاطر السموات والأرض الآيتين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ما يشركون بل الله خير
 وأبقى وأحكم وأكرم وأعظم مما يشركون فالحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسوله الكرام
 وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل
 السموات والأرض واختم بحبهم وافهم لنا خير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالهدى والذكر الحكيمة
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن الصري عن عبد الله بن مسعود قال من ختم القرآن
 كلمة فله دعوى مستجابة واخرج ابن الصري عن مجاهد وعبد بن أبي بابة قال كان يقال ان
 الدعاء يستجاب عند ختم القرآن واخرج ابن مردويه عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال جميع
 القرآن مائة وثلاثة عشر سورة المكتوبة خمس وثلاثون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع آي
 القرآن ستة آلاف آية وما يتا آية وستة عشر آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلثة وعشرون
 الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفاً واخرج ابن مردويه عن عمار بن الخطاب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأها صابر احتساباً فله
 بكل حرف زوجة من الكور العين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قد انسخ منه والا
 فلو جرد الآن لا يبلغ هذه العدة قال كفا فظاً ابن جزي في أول كتابه اسباب النزول وسماء العجايب في
 بيان الاسباب الذين اعتنوا بحج التفسير المسند من طبقة الائمة الستة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
 ويلييه أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرارقي
 ومن طبقة شيوخهم عبد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشئ منها بشي حسن
 التفسير المرفوع والموقوف على الصيغة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب
 اشياء لم يشاركوا فيها كاستيعاب القرآن من الاعراب والكلام في أكثر الآيات على المعاني والتصد في الترتيب
 بعض الأقوال على بعض وكل من صنف بعد لم يمتح له ما جتمع فيه لأنه في هذه الامور في مرتبة
 متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمنافيه لأنه في هذه الامور ويقصر في غيره والذين
 اشتبه عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس وفيهم ثقافة وضعفاً في الثقات مجاهد بن جبر

ح
 شها اعظم

من كتب علم التفسير

تفسير القرآن المنشور المجلد الأخير
للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي نزيل القاهرة بمصر راحة الله تعالى

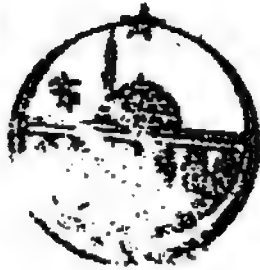
وهذا المجلد الأخير أيضا مخر وم من أوله
والموجود منه من أول سورة الممتحنة من جزو قد سمع الله

هذه النسخة من كتب مكتبة مدرسة الشفا المحولة
إلى المكتبة العامة بالمدينة المنورة

الفضل ١٥٧
تاريخ الخط

وقف
جاء

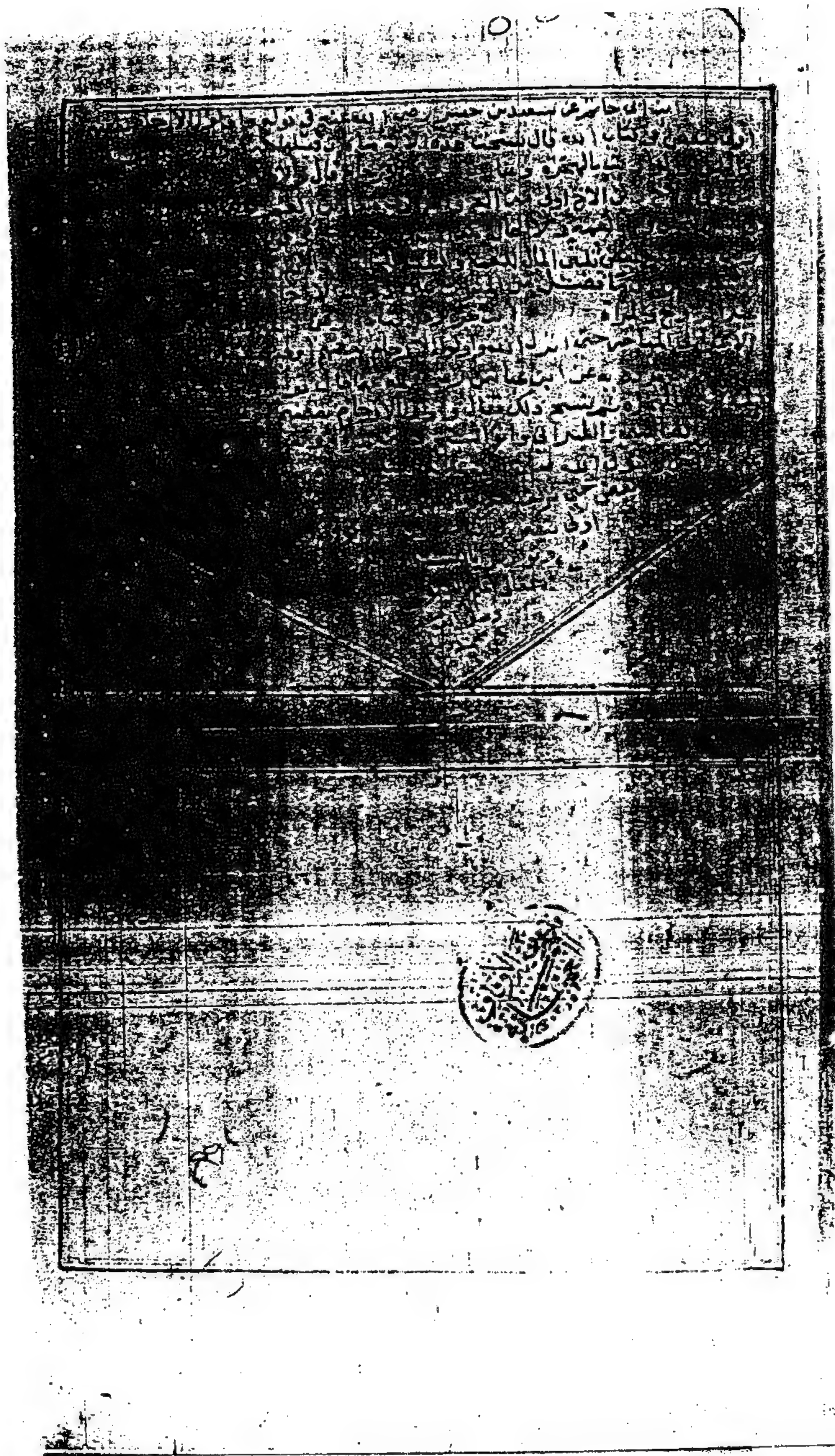
مكتبة المدينة المنورة

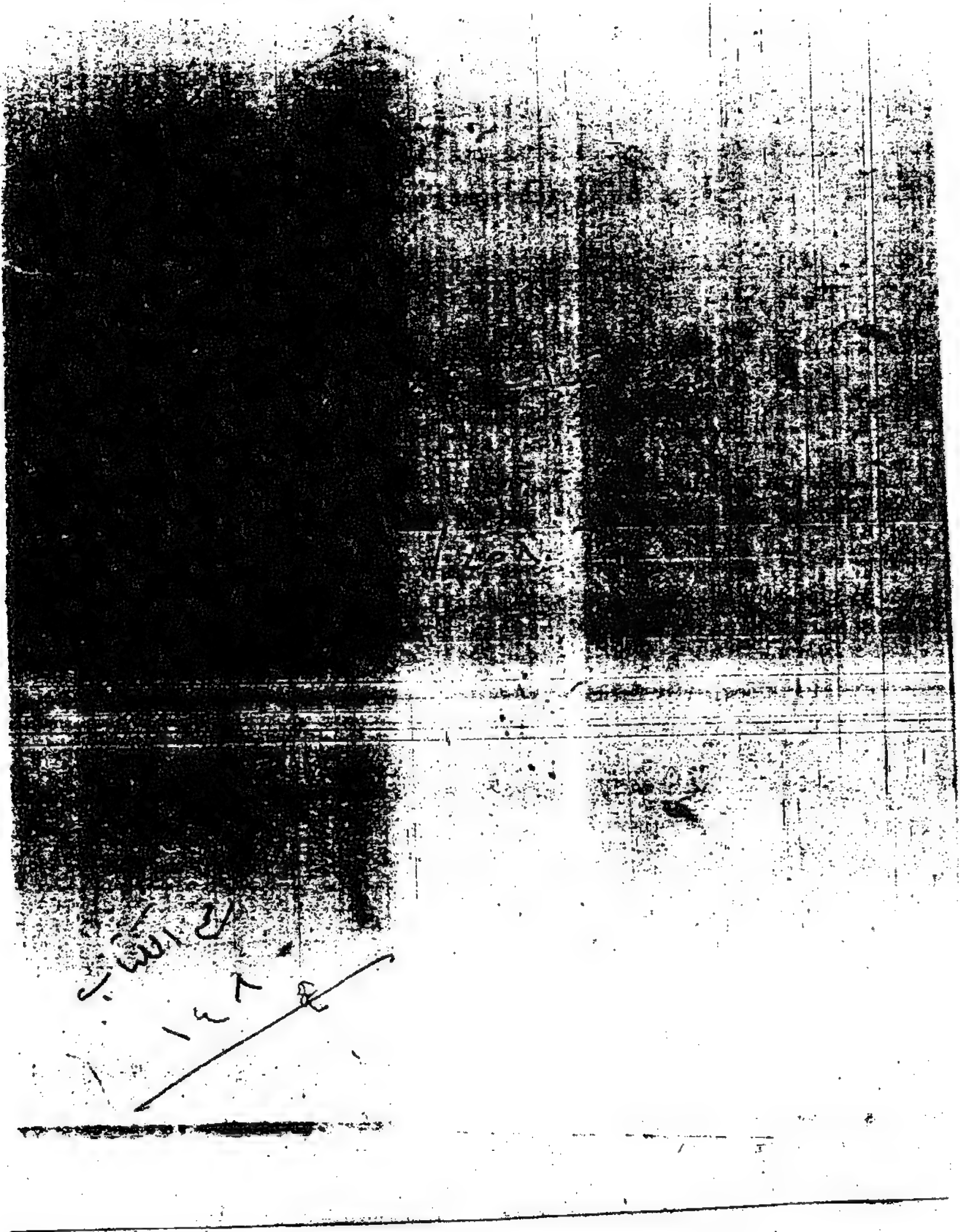


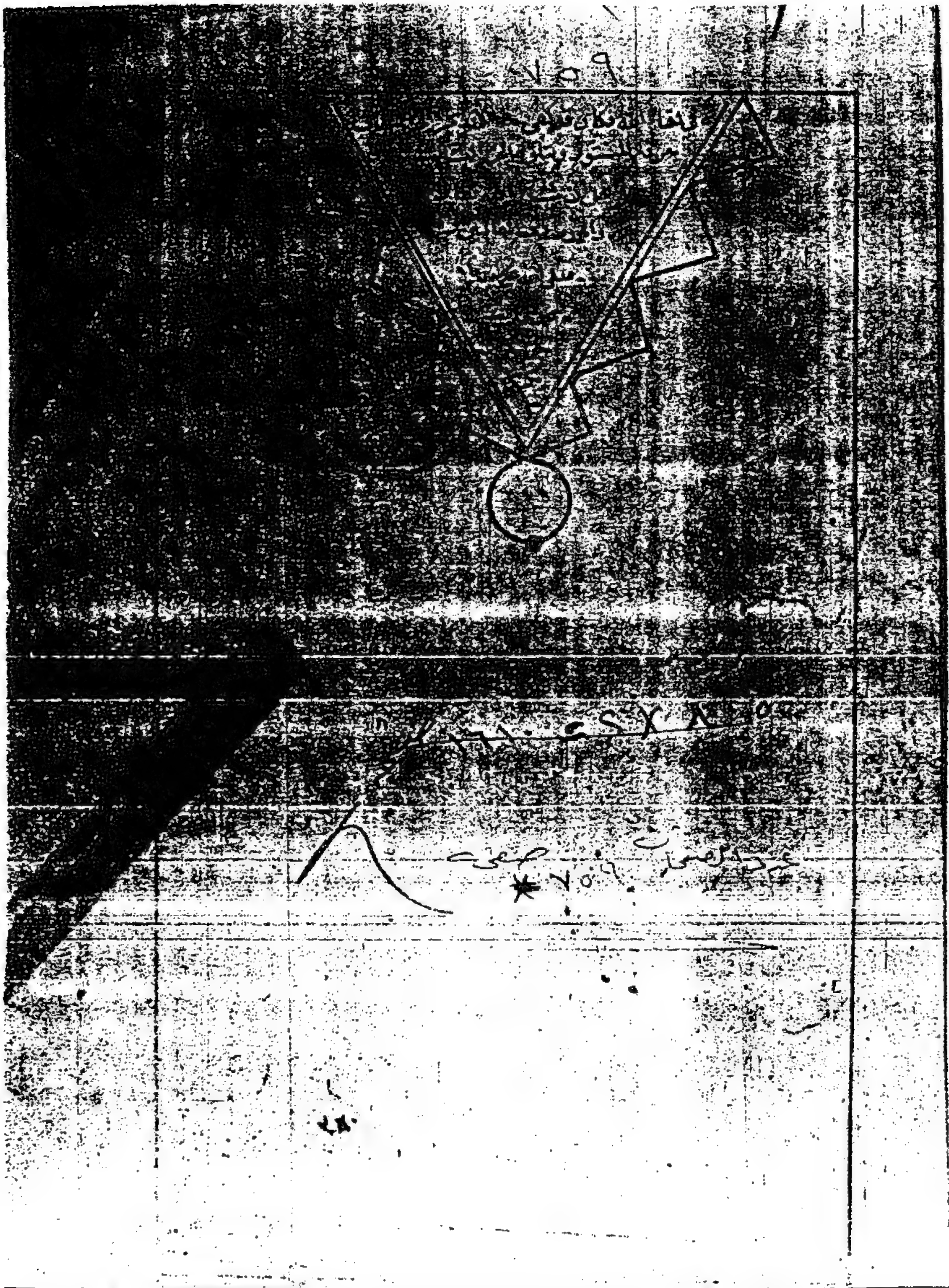
سكن برقم ١٨٩
١٥٢

مالك الشوري ديقرب منه تشييع سنيده بهلاد ونزلت مصغر
الحسن ابن داود وهو من طبقة شيخ الائمة الستة يروي عن
بن محمد المصيصي كثيرا وعن ابطاره وفيه لين وقصير في نقل
يحيى ابن سلام وهو اكثر ابن جريح التخرج منه ومن الثقات
الواضحة لوها رواتها التفسير الذ جعه موسى بن عبد الرحمن
الصغاني وهو قدس جلد بن يسلمة الى ابن جريح عن علي بن ابي
وقد نسب اليه ~~هذا~~ هذا الى الوضع الحديث ورواه عن موسى
الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجب كسر من اسباب
في كتب الفارابي فما كان منها من رواية ~~عن~~ سليمان بن ابيه
من روايه اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة
اصلح فافهم من كتاب محمد بن اسحق وما كان من روايه ابن اسحق
فما فيها من رواية الواضحة نصي فاك مولفه تقبل الله منه
توفيت من يتبعه يوم الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة سبع و
بعد المائة من هجرة صلوات الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله
وسلم اسأله الله ان يتقبله ويقبل به امين ثم انجزه
من الدر المنثور في التفسير بالماثور تأليف
هذه القاموس العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي
رحمه الله ورواه عنه وارضاة وحصل
الجنة منقلبه وشواك على يد الفقير
الرحم خير الغني عزالله
ولو الله دلي دعا
لهم بالحق

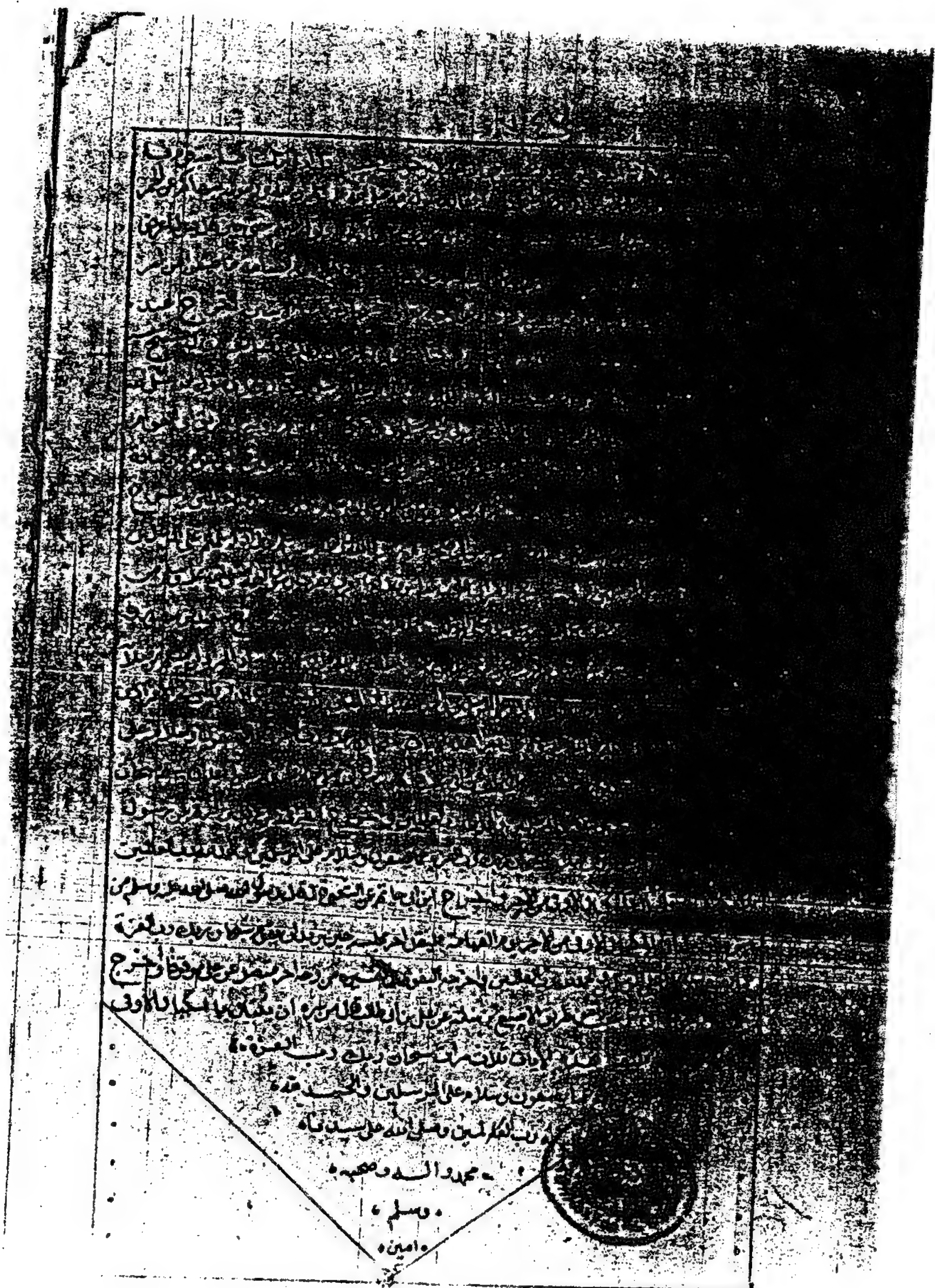
وجه الورقة الثانية من المخطوط ١٠







وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ر ٢ ج ٢



ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ر ٢ ج ٣

هذا كتاب الدر المنثور في
التفسير المأثور تأليف أبي
إمام العام القلاية
العمدة حلال الدين
عبد الرحمن الطي
الكاتب محمد
أسد رحمه
الله

وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم ونخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيات
عبيدة يسمي واختا لكتاب الوافية ونخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سمعت عبد الله بن
يحيى بن كثر عن قراءة الطائفة خلفا لأم قنات عن حماد بن زيد قال قلت وما الكفاية قال
الفاخرة التي علمت بها قلبي عن سواها ولا يكفى سواها عنده أو كثر الثعلبي عن الشعبي أن
رجلا شكى إليه وجهه فاصح فقال علمك يا سائر القرآن قال وما أساس القرآن قال
واحدة الكتاب وأخرج الأرقطبي والبيهقي في السنن بسند صحيح عن أبي خيثمة قال علي بن
الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فبقية آياته فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الله وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه في تفسيره
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب
العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم بعد هذه وهي السبع المثاني والقرآن العظيم
وهي أم القرآن وهي واحدة الكتاب وأخرج الأرقطبي والبيهقي في السنن بسند صحيح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأوه هو يوم الناس
أقنع بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو هريرة هو أنه من كتاب الله اقرأ وان شئت فقل
الكتاب فأنزل الله السابعة وأخرج ابن الأثير في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
إياك نعبد وإياك نستعين هذه الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبعون سورة يخرج أحمد والبخاري
والدارمي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد
من الصلوات قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقرأ الحمد لله رب
العالمين فقال الله استجبوا لله وللرسول إذا قالتم له لا علمنا بغير سورة في القرآن
فقبل أن يخرج من المسجد فاحذ بي فلا تخلفوا إذا أخرج قلت يا رسول الله إنك
قلت لا علمنا بغير سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوحي إليك وهو جود العبد والحمد لله رب العالمين وهو الذي
وإن خير من هذا ابن مردويه وأبو داود والنسائي والبيهقي في السنن عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علي بن كعب فقال يا
أبي وهو يصلي والتفت إلي وهو يصلي فالتفت إلي وهو يصلي فلم يجبه فالتفت
إلي فقلت سمعته أن يقول الحمد لله رب العالمين وسلم فقال السلام عليك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول
الله ما منعك من أن تقول الحمد لله رب العالمين في الصلاة قال لا أعلم
عبار في أوحي الله إلي أن استجبوا لله وللرسول لا أدعكم على الجحيم قال بلى ولا أعوذ
استأذن الله قال نعم إن علمك سورة لم يزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثله قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تقر في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

من طريق حذوة انه سأل عابثة عن قول الله حين اذا استناب الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
قال قلت الكذبة انهم كذبوا قال عابثة بل كذبوا يعني بالشيء الذي به والله قلتم انهم
استنابوا ان قوسهم كذبوا فاهو بالظن قال ابن جرير يعني انهم استنابوا انهم قد كذبوا
لعلها وظنوا انهم قد كذبوا يعني قال عابثة انهم لم تكن الرسل يظنون ذلك من غير ما قلت
فاهو بالآية قالتم انهم اتبعوا الرسل الذين استنابوا من قوسهم وقولهم انهم استنابوا
واستأخروهم النضر حتى اذا استنابوا الرسل من قوسهم وظنوا انهم قد كذبوا انهم
قد كذبوا جاءهم نضر الله عنده ذلك راجح ابن جرير وابن المنذر وابن أبي السرح وابن مردود
عن عبد الله بن أبي مليكة ان ابن عباس مرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا اخذته
يقول اخذوا وقال ابن عباس كانوا بشرًا ولا تخفكم يقول الرسول والذين استأمنوا
منه نضر الله قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس الى انهم يسئرون مشغفوا فظنوا
انهم قد كذبوا قال ابن أبي مليكة واخبرني عن عروة عن عائشة انك ذلك راجح
قال قلت والله ما وجدنا رسول الله من شيء الا علم انه سيبكون قبل ان يوتى ولكنه لم يزل
السنة بالرسول حتى ظنوا انهم يعلمون انهم قد كذبوا وكانوا يظنوها وظنوا
انهم قد كذبوا اشككوا للكذب راجح ابن مردود روى عن عروة عن عائشة ان
النبى صلى الله عليه وسلم مرأها وظنوا انهم قد كذبوا بالتدوير راجح ابن مردود روى عن طريق
عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مرأها وظنوا انهم قد كذبوا اخذته راجح
ابن جرير وسعيد بن مسعود والشافعي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي السرح وابن مردود
وروى عن طريق ابن عباس انه كان يقرأ حتى اذا استناب الرسل وظنوا انهم قد
قد كذبوا اخذته قال يونس الرسل من قولهم ان يستحيوا لله ووطن قوسهم ان الرسل قد
كذبوا فهاجوا به جاء الرسل من راجح عبد الرزاق وسعيد بن مسعود وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابو السرح من تميم بن حذاف قال قرأت علي ابن
مسعود القرآن فلم ياخذ علي الاخرين كل سورة داخري مثل سورة مائدة ومثله وقرأت
عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا اخذته قال استناب الرسل من ايمان
قوسهم ان يوتى بهم ولم يظن قوسهم حين انيا الاسرا انهم قد كذبوا راجح ابن مردود
من طريق ابن ابي حنيفة عن ابن مسعود قال اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا اخذته راجح ابن جرير وابن أبي السرح وعروة
ابن كعب قال حدثني اي ان مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير فقال يا ابا جبير
اية قد بلغت عني كل مبلغ حتى اذا استناب الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اشككوا
نمقدوا الوقت ان نظر الرسل انهم قد كذبوا او ظنوا انهم قد كذبوا اخذته فقال
سعيد بن جبير حتى اذا استنابوا الرسل من قوسهم ان يستحيوا لله ووطن قوسهم
ان الرسل قد كذبوا جاءهم نضر الله فاستأمنوا الى سعيد فاعنته وقال فرج الله
كما فرجت عني راجح ابن جرير وابن المنذر وابن أبي السرح وابن مردود قال سعيد
طعنا ما فرجت عني فاستأمنوا الى سعيد فاعنته بن جبير واليهما بن جبير

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
سورة الرعد فكيه

وأخرج النجاشي في تاجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة وأخرجه سعيد
ابن منصور في رواية المنذر بن عيسى بن جابر رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية وأبو البركات
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة ثم نزلت ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة الرعد وخرجه ابن المنذر وأبو البركات عن قتادة رضي
الله عنه قال سورة الرعد مكية الآية الأولى مكية ولا يزال الثاني مكية وهو ما صرحوا به وأخرجه ابن
ابن شيبه والمروزي في كتابي عن جابر رضي الله عنه قال كان يوحى به في مكة وأخرجه ابن
مقرئ عنه سورة الرعد فان ذلك يخفف من ألمه وأنه ليس من قبضته وأسر سائر قوله تعالى
المزجيات الكتاب الآية أخرجه ابن جرير وأبو البركات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
المزجيات الآية أخرجه ابن جرير وأبو البركات عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تلك الآيات الكتاب قال الزهراء
وأنجيله أن ينزل اليك من ربك الحق قال القرآن وأخرجه ابن جرير وأبو البركات عن قتادة رضي الله
عنه في قوله تلك الآيات الكتاب قال الكتاب الذي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك الحق
هذا القرآن قوله تعالى اسم الذي رفع السموات غير مدبرة عنها الآية أخرجه ابن أبي شيبة وأبو
جرير وابن المنذر وأبو حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه
أن فلا يقول أنها على محمد يعني السما فقال لا وإنما يغير مدبرة عنها الآية لا تقولها في الآية
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير مدبرة عنها قالوا طاعة
لعلها بغير مدبرة عنها يقول لها وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وأبو البركات عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله بغير مدبرة عنها يقول لها محمد ولكن لا تقولها يعني الآية وأخرجه ابن جرير عن
إياس بن عمرو رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير مدبرة عنها قال السما مقببة على
الأرض مثل القبة وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السما على الأرض
أملوك كل زاوية يقول لها ملك وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بغير مدبرة عنها قال هي مدبرة عنها وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وأبو البركات عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله بغير مدبرة عنها قالها كذا سمعوا من خلقها بغير مدبرة عنها قوله تعالى
وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاوية بن وهب في قوله بغير مدبرة عنها وأخرجه ابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسبح بحمده والحمد لله لاجل سمع قال أجل سمع واحد
لا يقصرون ولا يستعدي وأخرجه ابن جرير وأبو البركات عن جابر رضي الله عنه في قوله كل بحسب
لاجل سمع قال له نيا وأخرجه ابن المنذر وأبو البركات عن جابر رضي الله عنه في قوله
يس برأهم قال يقصبه وحده أخرجه أبو البركات عن قتادة في قوله لعلمكم بلغنا ربكم ثم قلنا قال
أن الله لما أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن به وعده ويستيف بلغناكم قوله تعالى وهو الذي
خلق الأرض وأخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن عبد الله بن عوف عن أنس قال قال لي أبو الخطاب

أن الله

اسم علي عليه السلام انه لما انما جاء من جبريل فانفرد الرجال عنه وبقي جده فقام
 فزوجه فقتلوه فبقي به الى النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه فقال ابعدهما فبينا عن القتال فقالوا
 فم فتركه ولم يسل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال له اسند حديث سمعناه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في سعد بن معاذ وقتل في امر القبر لما كانت غزوة يترك قال
 لو نرى معنا الا رجل لمقتل فخرج رجل على بكر له صعب فقتل عن قتال الناس الشهد
 الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلذون يتاني في الناس يدخل الجنة لا ينقص من سنة
 ولويده قل الجنة مما هو في عبد الرزاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا فكاك به ذات يرمي ويقتل مستقبل العدو ولا يقال احد لم يقتل فقتل من قبل مني العدو ولا
 وكما ظنهم فقتلوه فقتل النبي صلى الله عليه وسلم استشهد فقتل فقال ابعدهما فبينا عن القتال فقالوا
 القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة مما هو في عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما يت يرمي شون يا الله لا يدخل الجنة الا من لا يقاتل فقتل لا يحل لاحد ان
 سيات رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقاتل بعد اذ ان اولئك لا تطلق سيرة الا باذنه
 ولم يقاتل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقاتل احد حتى تزلزل الارض انما الموهوبون الذين
 امنوا باسور رسولهم واذا كانوا معه على امر طاعة لم يذنبوا حتى سياتوا هذه الآية
 فقتلوا الذين لا يدن من شافكا ان اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لا يراهم
 ويتهاهم سيرا الموشون في مجالسهم وافيوا اما احداث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يوحى اليهم وبما اهدوا او كرموا اقاذا كان مني مما يكره المناقوت فزجرا يتسلطون يلوذ الرجل
 بالرجل يستتر على يديه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يقاتلوا
 يتسلطون منكم لو اذنت له تعالى الا ان لهم ما في السموات والاية في عبد ابن حميد في مادة
 في قوله قد يعلم ما انتم عليه الآية قاله ما كان في قوله علي امر ولا علم قال الا كانوا بعين الله
 في لو كان عليه شامع من الله في ابن حميد في فضائله والطبراني بسند حسن
 عن عبيدة ابن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية يعني فامته
 تسبح في السور ويقرأ على اصبعه تحت عينيها يعني في قوله والله بكل شئ قدير

ثم الزوال الثالث من كتاب الدر المنثور

عنه في عبد الله بن موسى العمري

تفسير الله له ولعالمه في شلخته

والسليم بن وسيل الله

عليه السلام محمد وعلي

الذين وصيهم

وسلم

ابن



روايات الجميع من تفسير روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا انما هو مالك
ومهما التمسوا بالسدي الضعيف الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم ابن ايات العددي وهو
ضعيف يروي التفسيرين عن حمزة واما معطوفه لانه ومن كثرهم من الاعادي بن كرا بن عباس وقد
روي عنه تفسيره عبد ابن حميد ومنهم اسماعيل بن ابراهيم بن زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسير كثير
بينه الصحيح والضعيف وهو في مصر اتباع التابعين ومنهم عطاء بن ديار رضى الله عنه وفيه يروي
يروي التفسير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما تفسير ارواه عن ابن ابي عمير
وهو ضعيف ومن تلاميذ التابعين ما يروي عن قتادة رضى الله عنه وهو من طرق منها رواية
عبد الرزاق عن معمر بن وهب عن ادم بن ابي اسيد وغيره عن سليمان بن عيسى ورواية يرويه ابن
زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تلاميذ التابعين تفسير الربيع بن ابي العالى واسمه يبيع
بالتفسير الرباعي بالمشاة التمنية والحا المحلة وبعضه لا يسمي الربيع فوجه احد وهو يروي من
طرق منها رواية ابو عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تلاميذ مقاتل ابن
حباب بن طريف محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل
ابن سليمان الا في ذكره ومن تلاميذ ضعفاء التابعين من بعدهم تفسير زيد ابن اسلم من
رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وثاب وغيره عن عبد الرحمن بن ابي
وعن غير ابيه وفيه اشياء كثيرة لا يسند لها احد وعبد الرحمن من الضعفاء وابوه من الثقات ومنها
تفسير مقاتل ابن سليمان وقد نسبوه الي الكذب وقال الشافعي روى الله عنه مقاتل قال الله الله تعالى
وانما قال الشافعي فيه ذلك لانه اشهر عنه الغلو بالنجيم وروي تفسير مقاتل عنه ابو اعلمه نوح
بن ابي عمير الجامع وقد نسبوه الي الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحكم ابن هذيل وهو ضعيف
لكنه اصل ما لا من ابي عمير ومنها تفسير يحيى ابن سلام المغربي وهو تفسير في ثمانية اقسام
الترقيم الثقل من التابعين وغيرهم وهذا من الحديث وفيها يروي ما كثير كثيرة ومنه سعيد ابن ابي
عروبة وما ذكره الثوري ونقيب منه تفسير سيند بمكة ونون مضطرب اسمه الحسين ابن داود
وهو من طبقة سيرة الائمة السنة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي تلميذ ابي الطاهر طيغ
وتفسيره تفسير يحيى ابن سلام وقد اكثر ابن جرير من تحريك منه ومن التلاميذ الواقفية
لوهار رواها التفسير الذي جمع موسى بن عبد الرحمن النقفى المصنف وهو قد روى عنه
بسنده الي ابن جرير عن عطاء بن عبيد الله بن موسى بن عبد الرحمن النقفى المصنف وهو قد روى عنه
الي وضع الحديث ورواه عن موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن موسى بن عبد الرحمن النقفى وهو قد روى عنه
من اسباب النزول في كتب المفاريج ما كان منها من رواية عن ابن سليمان عن ابيه او من رواية
اسماعيل ابن ابراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة وهو اصل عمائهم من رواية الواقفية
قاله مولف رضى الله عنه وتقبل منه كثر من يسيظم يرمي عبد الغفر سنة ثمان وتفسير
ونما نجاته والمحمد بن محمد ه وحق الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم شلما كثيرا الى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

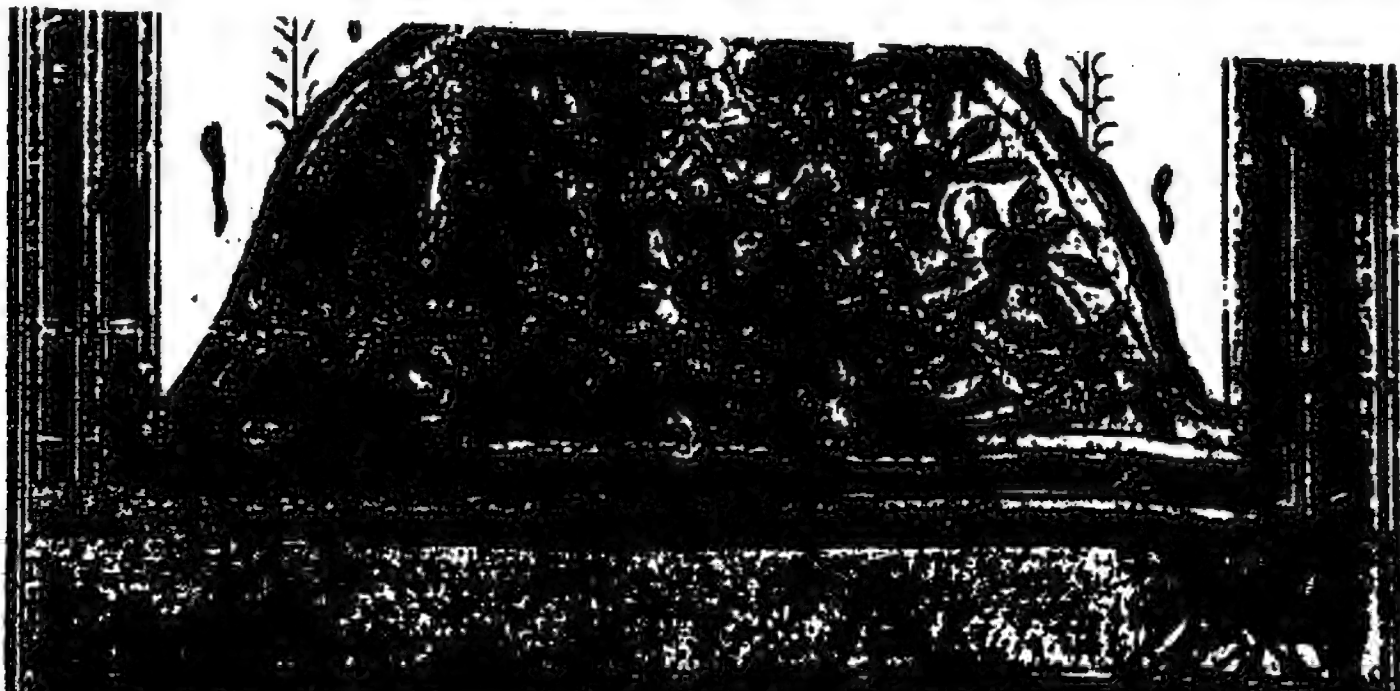
لما أتت من الدنيا تتسبب العزلة العظيم للملايين
الذين أتوا من الدنيا تتسبب العزلة العظيم للملايين

رسالة الجذبات من الدنيا تتسبب العزلة العظيم للملايين

سورة النسا سورة
المائدة
٢١٩
٤٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وبه نستعين .
 سورة النمل
 عن ابن الصديق في فضائله والخاص في ناسخه وإليه في الدلائل
 عن ابن عباس قال نزلت سورة النمل بالمدينة وخرج الخبر في
 الأوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة النمل في يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى
 تيبب أشمس وخرج سعيد بن منصور واليربقي في شعب الأبيان عن عمر بن الخطاب
 قال من قرأ النمل والنساء والعنكبوت كتب عنه من الأعمال وخرج الدارمي ومحمد بن
 ضر واليربقي في شعب الأبيان عن ابن مسعود قال من قرأ النمل في يوم غني والنساء
 محرو يفي مزيته وخرج الدارمي وأبو عبيد في فضائله واليربقي في شعب الأبيان
 عن ابن مسعود قال نعم كثر المملوك سورة النمل يقوم بها الرجل من لغيره
 وخرج سعيد بن منصور عن أبي عطاء قال سمع النمل في المودة طيبة
 عن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس أن الشمس انكسفت وهو أمير على
 البحر فبقي كمنع قرأها بالنمل والنمل ابن أبي شيبة عن عبد
 الملك بن عمرو القرطبي البقرة والنمل فقال كتب قد قرأ سورة النمل في
 الاسم الذي إذا دعى به استجاب وخرج ابن الأثير في المصنف عن أبي بن
 كعب مثله ثم قال الحمد لله الذي لا اله الا هو الحق القيوم الآيات
 عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم على كل شيء وخرج ابن الأثير
 في المصنف عن أبي بن كعب أنه قرأ النمل في اليوم وخرج سعيد بن منصور
 واليربقي عن ابن مسعود أنه كان يقرأها في القيام وخرج أبو عبيد وسعيد
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأثير في المصنف
 وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمران بن وهب في النمل الآخرة فاستفتح سورة النمل

ابن مردويه عن أبي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بأية آية أُمي يا رسول الله
 فنهى الليلة بأية من القرآن ومعه قرآن لو فعل هذا بعضنا قاروا جينا عليه قال دعوت
 لا يجهل قال فإذا اجبت قال أجبني بالذي لو أطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قالوا أفلا
 استر الناس قالوا بلى فقال عمر يا رسول الله إنك إن تبعك إلى الناس بهذا لكانوا على العباد
 فناداه أن ارجع فرفع وتلاه هذه الآية التي تلاوا أن تغد بهم فأنهم عبادك الآية وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس أن تغد بهم فأنهم عبادك يقول عبدا قد استوجبوا العذاب
 لمعالمهم وإن لم يرم أي من تركت منهم وقد في عمر عني أخط من العباد إلى الأرض
 لقول الدجال قرأت عن مقالهم فأنك أنت العزيز الحكيم وأخرج ابن جبريل وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن السدي في قوله أن تغد بهم فأنهم عبادك يستبهم بنهر استهم فحق
 عليهم العذاب فأنهم عبادك وإن تغفر لهم فحرمهم من العبادية وتهدبهم إلى الإسلام
 فأنك أنت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قول تعالى قال الله الآية
 أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
 قال هذا يوم الموحدين توحيدهم وأخرج ابن جبريل وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فضل من كلام عيسى وهذا يوم القيا
 وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة قال استكملت تكلم يوم القيامة
 نبي الله عيسى وعمر الله أليس فاما أليس فيقول إن الله وعدكم وعد الحق أي قوله
 الآن دعوتكم فاستجبتم لي وصدق وعد الله بربيه وكان في الدنيا كاذبا وأما
 عيسى فاقض الله عليكم في قوله وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم الآية فقال الله
 هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت قوله
 قال الله ملك السموات الآية أخرج أبو عبيد في فضائله عن أبي الزاهر
 عن عثمان كتب في إفرا المائدة لله ملك السموات والأرض وهو حي
 بصير ثم الجزء الثالث من الدر المنثور في تفسير
 القرآن العظيم ويليهِ الجزء الرابع
 وأوله سورة
 الأنعام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي
 قَوْلُهُ تَقَالِي وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ أَتَا مِنْ فَضْلِهِ الْآيَاتِ
 الْخَيْرُ الْحَنُ بْنُ سَفِيَانَ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الْيَشْجِرِ وَالْمَكْرِي
 فِي الْأَمْثَارِ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ وَرْدٍ وَأَبُو يُونُيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ
 وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ أَبِي الدَّلِيلِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَابْنُ أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالُوا
 ثَقَلَبَةُ بْنُ حَاضِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ
 أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا قَارًا وَحَكْمًا يَا ثَقَلَبَةُ أَمَا تَرَى أَنِّي أَتُكُونُ مِثْلِي فَلَوْ شِئْتَ أَنْ يَسِيرَ
 بِي مَعِيَ هَذِهِ الْجِبَالُ لَسَأَلْتُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا قَارًا
 فَوَالَّذِي بَشَّرَ بِالْحَقِّ أَنْ أُعْطِيَ اللَّهُ مَالًا لَا عَظِيمَ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ قَارًا وَحَكْمًا
 يَا ثَقَلَبَةُ قَلِيلٌ تَضِيقُ شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَضِيقُ شُكْرَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ادْعُ اللَّهَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا قَارًا وَحَكْمًا وَاشْتَرِي
 غَنَمًا فَبُورَكَ لَهُ فِيهَا وَكُنْتُ كَمَا يَجُودُ الدُّودُ فَكَانَ لَا يَشْرِبُ الصَّلَاةَ بِأَيْدِيهِ وَلَا بِالْهَيْئَةِ
 إِلَّا مِنْ الْجَمْعِ إِلَى الْجَمْعِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَسِيَ كَمَا يَجُودُ الدُّودُ فَصَافَتْ
 بِهِ مَكَانَهُ فَتَنَحَّضَ بِهِ فَكَانَ لَا يَشْرِبُ جَمْعًا وَلَا جَزَاءً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتْلُو الرِّكَائِيَّ وَيَسْأَلُهُمْ عَنِ الْأَصْبَارِ وَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَجْرَاهُ أَنَّهُ اشْتَرَى غَنَمًا وَأَنَّ الْمَدِينَةَ ضَاقَتْ بِهِ وَأَجْرَاهُ فَرَّهُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَ ثَقَلَبَةُ بْنُ حَاضِبٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ رَسُولَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّدَقَاتِ وَأَنزَلَ اللَّهُ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً لِأَبِيهِ
 فَخَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مِنْ جِهَنَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
 يَأْخُذَانِ الصَّدَقَاتِ وَكُتِبَ لِهَذَا اسْمَانِ الْأَبْلِ وَالْفَنَمِ كَيْفَ يَأْخُذَانِهَا عَلَى وَجْهِهَا
 وَأَمْرُهَا أَنْ يَرِيعَ ثَقَلَبَةُ بْنُ حَاضِبٍ وَبِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخَرَجَا فَمَرَا ثَقَلَبَةَ
 فَسَدَّ لَهُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ لِيَا بَنِي كُنَّا بِمَا فَتَالَ يَا هَذِهِ الْأَجْزِيَّةُ انْطَلَقَا حَتَّى

تفرغاً

وقصصته عالتة فقال لهم فقال لهم ان اقول لكم ان الذي علمني ولحقه ابن ابي
 السبا في تخاب الفرح والبهجة في الاسماء اسماعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله
 ما كذبني امرؤ الا في حديثي فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
 يتخذ ولدا الا به ولحق ابن جبر من قتاده قال ذكرنا ان النبي الله كان يعلم اهل هذه
 الاله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الا في افرها الصغير من اهلها والكبير ولحق عبد الرزاق
 في المهم عن عبد الكريم ابن ابي امية قال كان رسول الله يعلم الفلام من بني هاشم
 اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الا في افرها ولحق ابن ابي شيبة في المهم
 من طريق عبد الكريم بن عمرو بن شبيب قال كان الفلام اذا افصح من بني عبد المطلب
 علم النبي هذه الاله سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الا به ولحقه ابن السبي
 في هذا اليوم والليله من طريق عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ولحق
 ابن السبي واليه عن فاطمه بنت رسول الله انه النبي قال لها ان اخذت مفعوك فتقولي
 الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حي الله وكفى ما شأله ففي سجد الله لمن عا
 ليس من الله ملجأ ولا اوراسه ملجأ توكلت على ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
 بما ميزها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الا في افرها ما من
 سلم يقرأها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين واليوم قد ضره
 ولحق ابن جبر عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في

خمسة عشرة آية من بني اسرائيل ثم تالي لا تعجل على الله

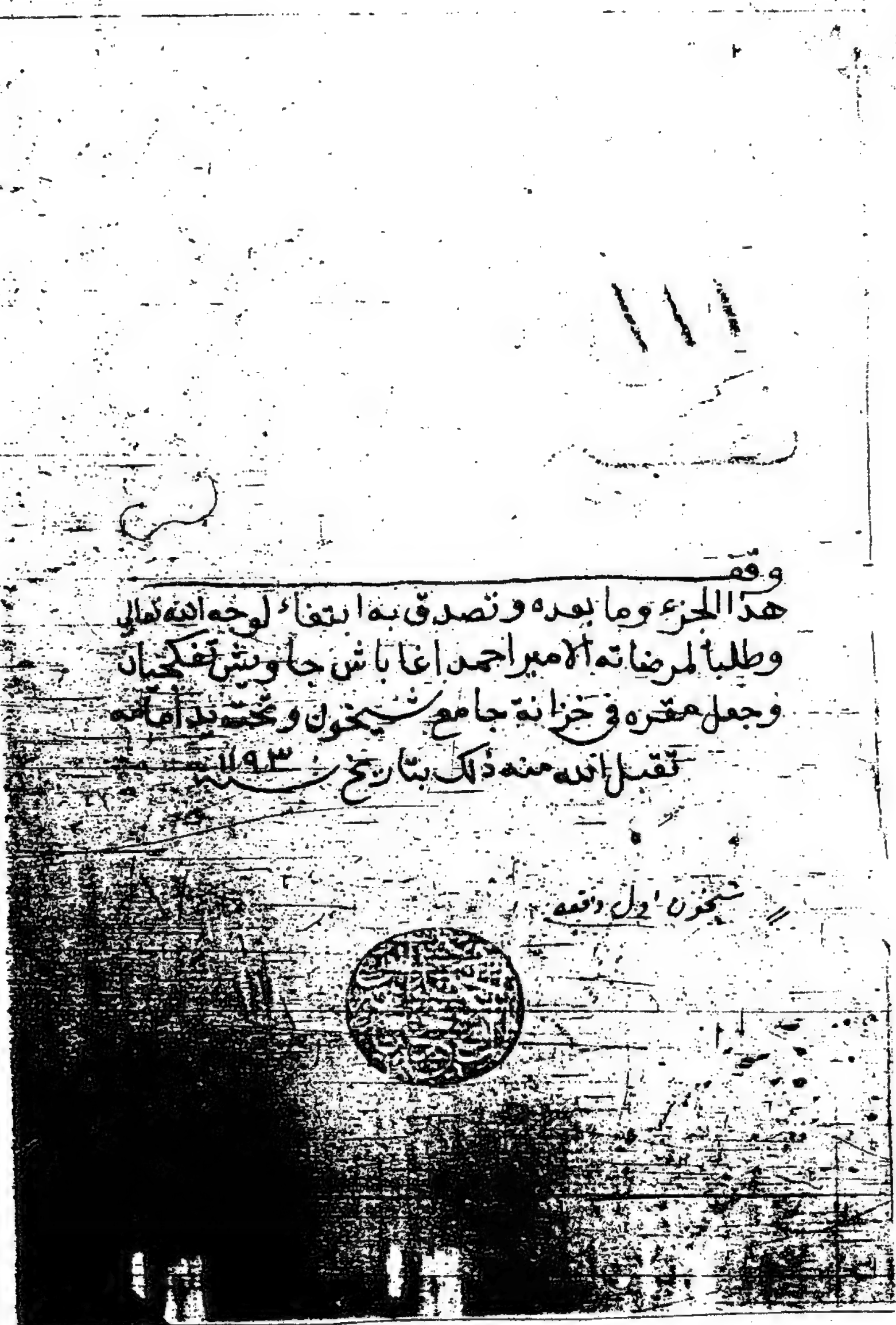
الي اخر والله اعلم ثم الجزء الخامس في مجاد

الجزء ٢٤٧ يليه الجزء السادس

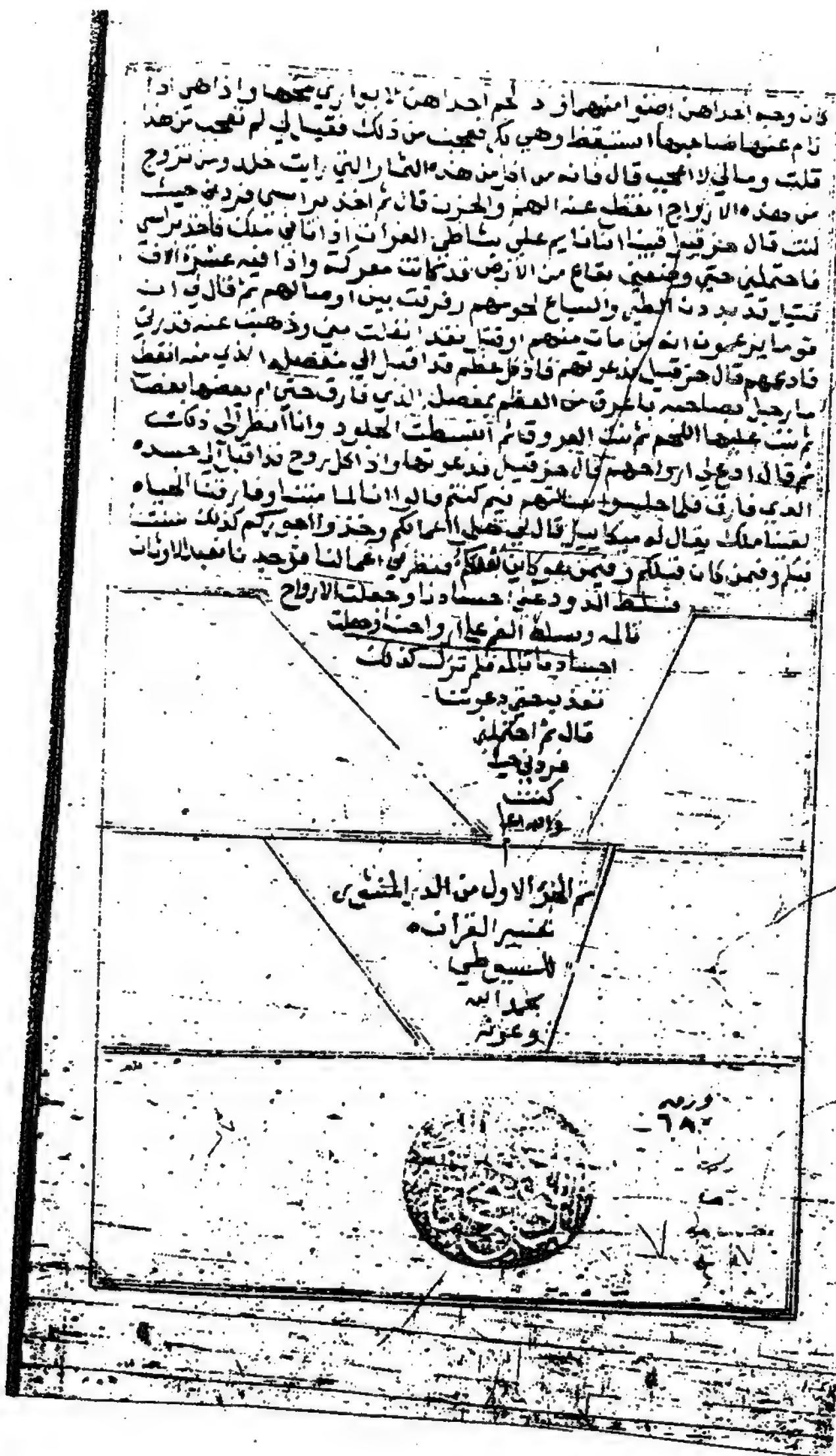
واوله سورة الكهف

والله اعلم

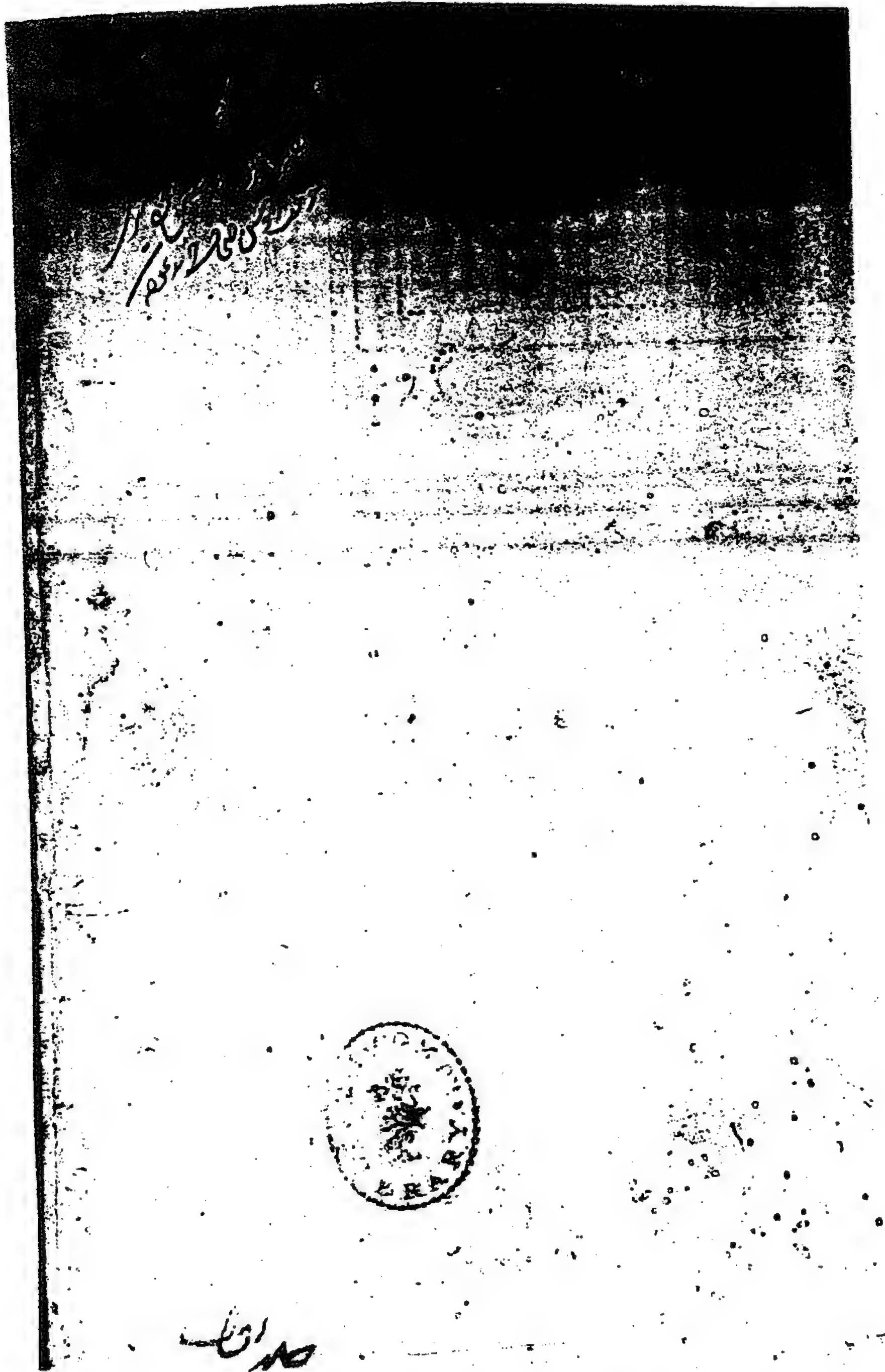
تم



وجه الورقة الأولى من المخطوط ص جا



ظهر الورقة الأولى من المخطوط ص جـ ٢



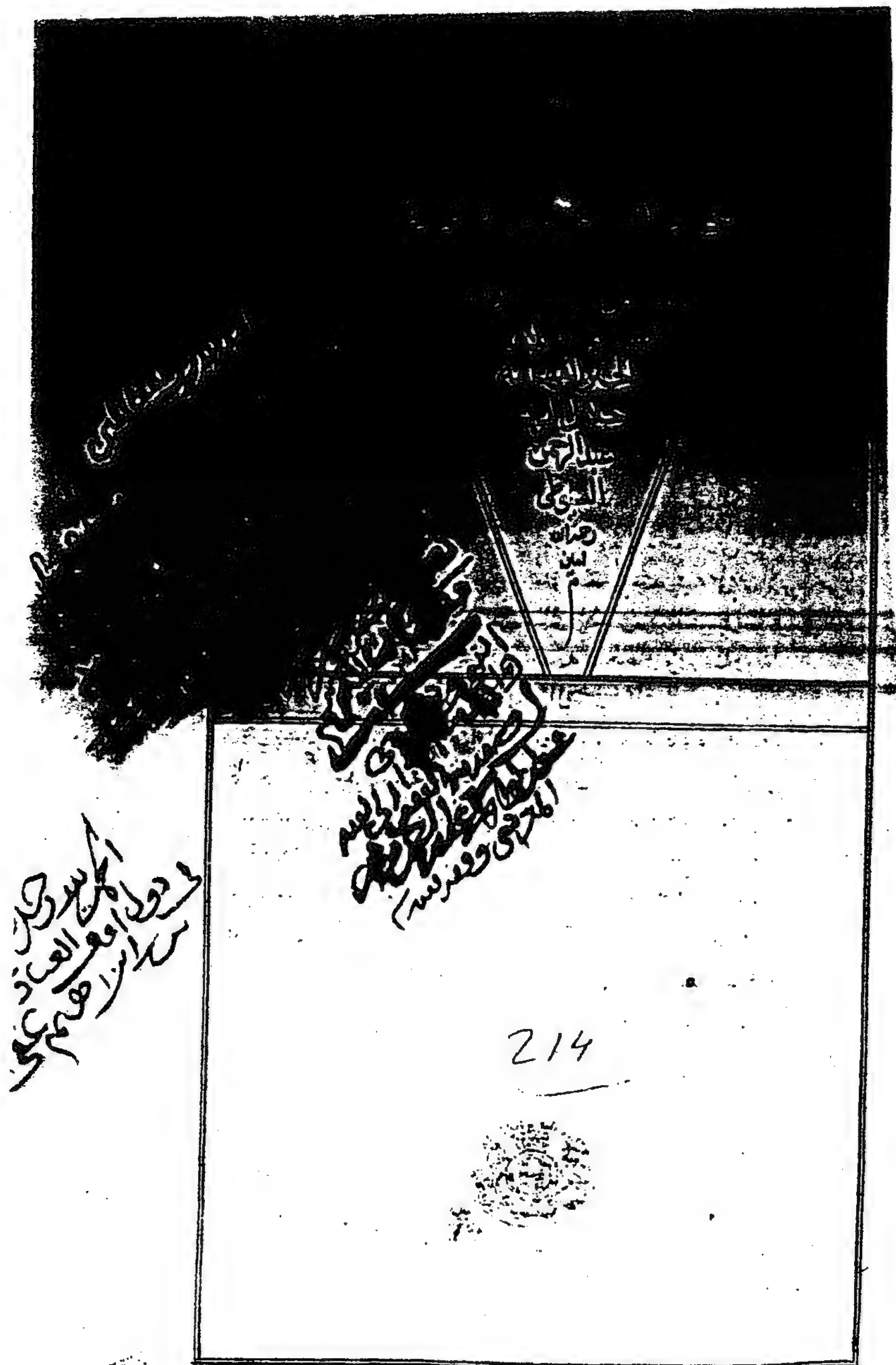


وجه الورقة الأولى من المخطوط ب ١

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي افاض علينا من انوار بعد الدنوة وفي تفسير
 كتاب العزيز بما وصل اليه من الاسناد العالي من المحدثين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له شهادة نضاعة صاحبها الاجور واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اسفر فجرة
 الصادق فمحي ظلمات اهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه روي العلم للرفع
 الفضل المشهور صلوة وسلاما دائما على محمد وآله الى الابد والاهور وبعد فلما الفت كتاب ترجمان القرآن
 وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ونعم جلاله تعالى في كتابه
 وكل ما اوردته في تفسير من الآثار باسناد الكتب المخرج منها وارادات رافقت قصور اكثر الهم عن تحصيل
 وغيتهم في الاقتصار على مبين الاطابيث دون الاستاد في تطويله فخصت منه هذا المختصر مقتصرا
 فيه على متن الاثر مصدرها الغرر والفرج الى كل كتاب متبر وسيت به بالبد المنشون في التفسير لا
 والله اسأل ان يضاعف لوفاء الاجور من الخطا والنزول عسى ان يراهم هو البر الغفور وهو
 الله كتب واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابي ابراهيم عن ابي الاسود عن قاتحه الكوفي
 عن القرآن قال نعم اخرج عبد بن حميد عن محمد بن عمرو عن ابي عبد الله في كتاب الصلوة وابن الاثير
 في الصحاح عن محمد بن سيرين ان ابن عباس كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين والهم يا
 نبيد والهم اياك نستعينك ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة
 الكتاب والمعوذتين واخرج عبد بن حميد عن ابي ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب
 المصحف قال لو كتبها لكتب في اول كل شيء واخرج الواحدي في اسباب النزول والتعليق
 تفسيره عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كبر تحت العرش واخرج ابن ابي
 عمير في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحدي في التعليل عن ابي عبد

بسم الله الرحمن الرحيم



في تفسيره عن ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب ابن القزويني
 قال نعم واخرج عبد بن حميد ومحمد بن قيس المديني في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف
 عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين والهم اياك نعبد والهم
 نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج
 عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبدالله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت
 في اول كل شيء واخرج الواحدي في اسباب النزول والقبلي في تفسيره عن علي بن ابي حمزة قال كنت
 فاتحة الكتاب بمكة من كثر تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي
 كلاهما في ابل النبوة والواحدي والقبلي عن ابي ميسرة عن ابن شرجيل ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال خذ حجة لي اذ اخلوت وحدي سمعت نداء فقلت الله خشيته ان يكون هذا امر
 فقلت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق
 الحديث فلما دخل ابوبكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثا لم يقل كاذبا
 مع محمد بن ابي بكر فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثني بذكره فقال لنطق بئالي وقره
 فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه ففصل عليه فقال اذ اخلوت وحدي سمعت
 ندا خلقا يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذ اناك خائيت حتى تسمع
 ما يقول ثم انتى فاخبرني فلما اخلا ناداه يا محمد قل لاسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 حتى يبلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاني وقره فذكر لك له فقال له وقره ابشر

سورة فاتحة الكتاب

حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فاستجاب له وصدق ما جاء به من الله
 فممن يدين بصحة هذا الكتاب المولى واتباعه محمد صلى الله عليه وسلم فممن يدين
 ذلك قال وذكرنا ان منهم سليمان وعبد الله بن سلام واخرج ابن مردويه عن
 عباس بن المذني انبأهم الكتاب من قبله حمزة بن يوسف قال يعني من ابن محمد صلى الله عليه
 وسلم من اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي قال تلاوتني الكتاب
 حتى وقعت بهترب فلم يكن في الارض من قوم احب الي من النصاري ولا دين احب الي
 النصاريين لما لايت من اجرهما اجتماعهم فنبأنا انك اذ قالوا قد بعث في القرى
 نبيا ثم قالوا قدم للدينه فاني قد جعلت سلة عن المضاري قل لا خير في
 ولا احب النصاري ما جرت ان صاحبها قال لو ادر كنت فارسي ان اقع النار
 لو فعلتها قال كنت قد اشتغرت بحب المضاري فحدثت نفسي بالحرب وقد جرد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فانا في ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب حتى احيى وانا احدث نفسي بالحرب قال لي لو انك
 حق اذهب بك اليه فانطلقت معه فلما انا في قال يا سلمان لقد اتى عندك المذنب
 الكتاب من قبله حمزة بن يوسف الطبراني والحطيب في تاريخه عن سلمان
 الفارسي قال انا رجل من اهل كرم رام ههنا كنا قوما مجوسا فانا انا رجل نصري
 من اهل الجزيرة فتل فبنا واتخذ فينا ديوتا في الكهنة الفارسية وكانوا يزلوا
 غلام سعي في الكتاب يحيى مضروبا بسكي قد ضربوا بها فقلت له يوم ما يدريك قال
 يضربني ابوي قلت ولربض يراك قال لي صاحب جيب هذا العير فاذ علم ذلك
 ضرباني ورايت لوانته سمعت منه حديثا عجيبا قلت فاذهب بي معك فاني انا اخذ
 عن يداي الخلق وعن يدي خلق السموات والارض وعن الجنة والنار فخذنا باخذ
 عجب وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يحجون معانا فلما
 راي ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاء وزنا فلم نزل جوارك الا
 والاهوي غلاما يختلفون اليك ونحن نخاف ان نفسد هم علينا اخرج عننا قال



بكتنا ما شاء الله من المال الذي جئنا فذكرنا ذلك من المال الذي

بتم ولا قسموا بالله جديما نعم ليس بما هم نذير ليكون بعد من السدي المأم وما

المعروف مستفح به على المنصاري فيقولون انما سجدت يا حيي واخرج

حميد بن جريد عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قالوا محمد صلى الله عليه وسلم

ما نأدهم الا نقول لا سبيكم الا في الارض ومكر السيئ وما يشاير السوء لا باهلا ولا

فعل ينظرون الا حسنة الاولين قال عقبة الاولين واخرج ابن النضر عن ابن جريج

في قوله ولا قسموا بالله جديما نعم قال فرش ليس بما هم نذير ليكون بعد من السدي

المأم قال لاهل الكتاب وفي قوله ومكر السيئ فلا تشركوا ما لم ينزل به سلطانا

ابي حاتم عن عكرمة بن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلين لم ينح حتى يتلوه من مكر السيئ

ثم قرأ لا يحق المكر السيئ الا باهلا يا ايها الناس انما انفيكم على انفسكم ومن

ينك على نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سفيان عن ابي ذر الكوفي عن

حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيئ فانه لا يحق المكر السيئ الا باهلا

ولهم من الله ما لم يظنوا من الله ما لم يظنوا من الله ما لم يظنوا من الله ما لم يظنوا

الاولين قال لاهل يظنوا من الله ما لم يظنوا من الله ما لم يظنوا من الله ما لم يظنوا

ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليبيحز قال لا يبيحز قوله نسأل

ولربنا اختلاف الناس بما كسبوا ما تركوا على ظهرها من دابة لولا

شرح للفرابي وابن المنذر والطبري في قوله وما كان الله ليبيحز قوله نسأل

سبحون وقالوا لا اله الا الله فاعجزوا من ذنوبهم

ثم قرأ ولربنا اختلاف الناس بما كسبوا ما تركوا على ظهرها من دابة

عليه ظهرها من دابة ولكن يخذل الى بيتي

فانما جاء اجلهم فان الله كان بصيرا

بصيرا

بصيرا

منه اذ كان في بيتي
فانما جاء اجلهم فان الله كان بصيرا
بصيرا

فهرس

الموضوع	الصفحة
- مقدمة التحقيق	٥
- ترجمة السيوطى	١٧
- أبرز شيوخه	٢٤
- أبرز تلامذته	٣١
- مؤلفاته	٣٤
- وفاته	٥٥
- منهج السيوطى فى تفسيره	٥٦
- منهج التحقيق	٦١
- وصف النسخ الخطية	٦٤
- نماذج من المخطوطات	٨٥